خاص

مشهد يروي قصة ألم وتضامن يتجاوز الحدود

«ملائكة ميناب» في كربلاء المقدسة.. حين يجسّد العراق أسمى معاني التضامن الإنساني

٤

٣

قطاع النفط تألق خلال فترة الحرب، واستقرار الإقتصاد مرهون بجهود العاملين فيه

خاص

٥

تحويل فاجعة ميناب إلى ذاكرة وطنية وعالمية راسخة

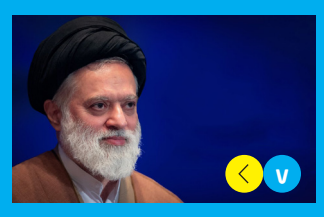

٧

الإمام الخامنئي كان من أوائل منظّري الفكر الاجتماعي في الثورة الإسلامية

خاص

٨

الشهيد شهرياري.. معلّم علّم العالم إدرس الاكتفاء الذاتي

الوفاق
صحيفة إيران الدولية

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨٠٤٦ ● الثلاثاء ● ١٧ ذو القعدة ١٤٤٧ ● ١٥ اردیبهشت ● ٥ مايو ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

2411200075790005

al-vefagh.ir | newspaper.al-vefagh.ir

اللواء عبداللهي، مُحذّراً من استهداف أيّ قوة أجنبية وأمريكية إذا اقتربت منه:

أمن مضيق هرمز في قبضة القوات المسلحة

- القوات البحرية للجيش تمنع دخول مدمرات أمريكية - صهيونية إلى المضيق
- المتحدث باسم الحرس: السفن المخالفة ستُوقف بالقوّة

الصفحة ٢

اللواء عبداللهي، مُحذّراً من استهداف أيّ قوة أجنبية وأمريكية إذا اقتربت منه:

أمن مضيق هرمز في قبضة القوات المسلحة

القوات البحرية للجيش تمنع دخول مدمرات أمريكية - صهيونية إلى المضيق

المتحدث باسم الحرس: السفن المخالفة ستُوقف بالقوة

حرس الثورة يُحدّد المناطق الجديدة التي تخضع لسيطرته في مضيق هرمز

أكّد قائد مقرّ خاتم الأنبياء(ص) المركزي، اللواء علي عبداللهي، صباح الاثنين: كما تمّ الإعلان مراراً فان أمن مضيق هرمز بيد القوات المسلحة الإيرانية، وفي أيّ ظرف، وأن أيّ عبور أو مرور آمن يتم بالتنسيق مع هذه القوات.

وشدّد اللواء عبداللهي، في بيان نشره يوم أمس، على أن أمن مضيق هرمز في قبضة القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية، وفي أيّ ظرف، فإن أيّ عبور أو مرور آمن يتم بالتنسيق مع القوات المسلحة. وجاء في نص البيان: إن القادة المجرمين والجيش المعتدي والإرهابي الأمريكي، الذي أخذ منذ فترة في المياه الحرة والدولية في العالم يمارس السلب والقرصنة، ويعرّض أمن التجارة والاقتصاد العالمي للخطر، يجب أن يدركوا هم وحلفاؤهم أن الشعب المقاوم والشجاع، والقوات المسلحة المستعدة والقوية في إيران الإسلامية، أثبتوا عملياً حتى الآن أنهم يردّون على أي تهديد وعدوان للعدو، مهما كان مستواه وفي أي منطقة من إيران، بردّ شديد يبعث على الندم. نحن نحافظ بأقصى طاقتنا على أمن مضيق هرمز ونديره بقوة، ونعلن لجميع السفن التجارية وناقلات النفط: الامتناع عن أي إجراء للعبور دون التنسيق مع القوات المسلحة المتمركزة في مضيق هرمز، حتى لا يتعرّض أمنهم للخطر.

وأردف: نحذّر أي قوة أجنبية مسلحة، خاصة الجيش الأمريكي المعتدي، إذا كانت تنوي الاقتراب أو الدخول إلى مضيق هرمز، فسيتم الهجوم عليها. على ذيول أمريكا الشريرة أن يكونوا حذرين، وألّا يفعلوا شيئاً يجعلهم يواجهون الندامة التي لا يمكن التعويض عنها، لأن الإجراء العدواني الأمريكي لخلخلة الظروف الراهنة لن تكون نتيجته سوى تعقيد الوضع وتعريض أمن السفن في هذا النطاق للخطر.

منع دخول مدمرات أمريكية صهيونية إلى المضيق

كما أعلنت دائرة العلاقات العامة للجيش، الإثنين، منعها دخول مدمرات العدو الأمريكي والصهيوني إلى نطاق مضيق هرمز. وأوردت دائرة العلاقات العامة للجيش، انه بفضل التحذير الحاسم والسريع الذي أطلقته القوات البحرية للجيش الإيراني، تم منع دخول مدمرات العدو الأمريكي والصهيوني إلى نطاق مضيق هرمز.

السفن المخالفة ستُوقف بالقوة

بالتزامن، أعلن المتحدث باسم الحرس الثوري إن أيّ تحركات بحرية تتعارض مع المبادئ المعلنة من قبل القوات البحرية للحرس الثوري ستواجه مخاطر جسيمة. وأوضح العميد حسين محبي، ردّاً على التصريحات الخاوية للمسؤولين والمؤسسات الأمريكية بشأن الملاحة البحرية، قائلاً: لم يطرأ أي تغيير على مسار إدارة مضيق هرمز. إن أي تحرك بحري للسفن المدنية والتجارية يتوافق مع بروتوكولات العبور الصادرة عن القوات البحرية للحرس الثوري، ويتم عبر المسار المحدد وبتنسيق مسبق، سيكون آمناً ومأموناً. وتابع: أمّا سائر التحركات البحرية التي تتعارض مع المبادئ المعلنة من القوات البحرية للحرس الثوري، فستواجه مخاطر جسيمة. السفن المخالفة ستُوقف بالقوة. وأضاف: من الضروري أن تنتبه جميع شركات الشحن وشركات التأمين البحري إلى إعلانات الحرس الثوري الإسلامي.

مناطق جديدة في مضيق هرمز

كما أعلن حرس الثورة الإسلامية، في بيان له يوم أمس، المناطق الجديدة التي تخضع لسيطرته في مضيق هرمز. وجاء في البيان أن منطقة السيطرة الذكية الجديدة للقوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية في مضيق هرمز هي كالتالي:

من الجنوب: الخط الفاصل بين جبل مبارك في إيران وجنوب الفجيرة في الإمارات.

من الغرب: الخط الفاصل بين نهاية جزيرة قشم في إيران وأمّ القيوين في الإمارات.

وكانت قيادة قوات «سنتكوم» الارهابية والرئيس الأمريكي قد أعلنا أمس الأول أنهما سيبدآن اعتباراً من صباح الاثنين أعمالهما تحت مسمى «مشروع الحرية» لعبور السفن التجارية في مضيق هرمز.

عودة ١٥ فرداً من أعضاء طاقم سفينة توسكا

إلى ذلك، وصل ١٥ فرداً من أعضاء طاقم سفينة توسكا، البالغ عددهم ٢٢ فرداً، إلى إيران. وكان على متن السفينة ٢٨ فرداً من الطاقم، أُطلق سراح ٦ منهم سابقاً، ولا يزال ٧ من أفراد طاقم السفينة في باكستان. وكانت قد استهدفت الولايات المتحدة سفينة توسكا في عمل إجرامي يُعرف بالحصار البحري.

متحدث الخارجية، مُؤكّداً أنه لا يمكن لواشنطن مخاطبتنا بلغة التهديد:

على المجتمع الدولي أن يحاسب أمريكا على جعلها مضيق هرمز غير آمن

قال المتحدث باسم الخارجية: إنه ينبغي أن تكون أمريكا قد تعلمت الدرس، فهي لا تستطيع أن تخاطب إيران بلغة القوة.

وأوضح إسماعيل بقائي، أمس الإثنين، في مؤتمره الصحفي الأسبوعي: على المجتمع الدولي أن يحاسب أمريكا على جعل مضيق هرمز غير آمن. مُضيفاً: انه فيما يخص المفاوضات ايضا فان المشكلة تكمن فقط في سلوك أمريكا، ولهذا لم تنجح المفاوضات حتى الآن.

وفي بداية مؤتمره الصحفي، أشار بقائي إلى كارثة القصف الأمريكي لمدرسة ميناب، قائلاً: سنُسجّل هذه الكارثة في التاريخ كدليل على حقد أمريكا تجاه الشعب الإيراني. ويُسعدني أن أتقدم بالتهنئة للمعلمين. إننا نُعزّي ذكرى معلمي ميناب الذين علّموا العالم معنى الصمود تحت القصف الأمريكي. فكل جثة عُثر عليها من جثامينهم كانت تحتضن طفلاً. لِيَكُن الدرس الذي قدّموه لنا شعار ليلنا ونهارنا. وأذكر هنا الأرقام التي نشرتها وزارة التربية والتعليم عن الجرائم المرتكبة ضد إيران: لقد استُشهد ١٣٦ معلماً، وتعرّض حوالي ٦٥٠ وحدة تعليمية للدمار والأضرار، وذلك إلى جانب الجامعات ومراكز التعليم العالي.

طاعة أوروبا العمياء لأمريكا

وحول إعلان أمريكا خفض قواتها في أوروبا، قال: إن الإجراء غير المدروس وغير القانوني الذي اتخذته أمريكا في اعتدائها على إيران، خلّف تداعيات واسعة، من بينها إحداث شقاق بين الدول التي كانت حتى قبل ذلك حلفاء لبعضها البعض. فالدول تدرك تماماً عدم شرعية هذه الاعتداءات. ما أزعج أمريكا هو اعتراف ألمانيا بتكاليف الحرب على أوروبا، وهذا ليس سوى بيان للحقيقة. إننا ندين جهود جميع الدول التي شاركت بنشاط إلى جانب أمريكا في هذا العدوان. لقد حان الوقت كي ترى أوروبا نتائج طاعتها العمياء لأمريكا.

على المجتمع الدولي أن يحاسب أمريكا

وحول مزاعم أمريكا عن عمليات لتأمين مضيق هرمز، قال المتحدث باسم الخارجية: في ما يخص كيفية ردّنا، فإن المسؤولين عن الردّ على مثل هذه التهديدات مستعدون تماماً ويعرفون كيف يدافعون عن مصالح إيران الوطنية. وقد صدر اليوم بيان مقر خاتم الأنبياء. العالم لا يقبل الادعاءات الإنسانية الأمريكية، ولا يصدق أن أمريكا تستطيع الخروج من هذا المستنقع الذي أوقعت نفسها فيه بتكرار أخطاء الماضي.

وأوضح: ينبغي أن تكون أمريكا قد تعلمت الدرس، فهي لا تستطيع أن تخاطب إيران بلغة التهديد والقوة. لقد أثبتت إيران أنها تعتبر نفسها حارسة لأمن مضيق هرمز. كان مضيق هرمز قبل ٢٨ فبراير مكاناً آمناً للعبور. على المجتمع الدولي أن يحاسب أمريكا على جعل المضيق غير آمن. لا شك أن السفن والشركات تدرك أن ضمان الأمن يستلزم التنسيق مع السلطات المختصة الإيرانية.

آلية للمرور الآمن في مضيق هرمز

وحول أهداف زيارة عراقجي إلى باكستان وروسيا وعُمان، قال: في ما يخص عُمان، فإننا وعُمان دولتان ساحليتان، ويجب أن نحدد آلية للمرور الآمن. الهدف هو سلامة الملاحة في هذا الممر المائي، وهي السلامة التي عطّلتها أمريكا. وستستمر المحادثات في هذا الشأن خلال الأيام القادمة. وحول رد أمريكا على إيران والاقتراح الإيراني، قال بقائي: تلقّينا رد أمريكا عبر باكستان. لا أريد الخوض في التفاصيل. لكن إدمان أمريكا على الطمع والمطالب اللامحدودة لا ينتهي. نحن أمام طرف يُغيّر مواقفه باستمرار. ما يُطرح في وسائل الإعلام والتفاصيل المتعلقة بالملف النووي هي في معظمها تكهنات. وتلك التكهنات مبنية على سجلات المفاوضات السابقة التي كانت تنحصر بالملف النووي فقط. وبالتالي فإن موضوعات التخصيب والمواد النووية هي محض تكهنات. نحن في هذه المرحلة لا نتحدث عن سوى الوقف الكامل للحرب. أما ما سنتجه إليه لاحقاً فسيُتخذ قرار بشأنه. ورداً على ادعاءات غروسي ضد إيران، قال: لا عجب في ذلك. منذ البداية، إذا نظرنا إلى التاريخ، فإن أمريكا هي من خرجت من الاتفاق النووي وارتكبت جريمة العدوان على إيران. كان المدير العام للوكالة (الذرية) نفسه جزءاً من عملية التفاوض على مرحلتين، وكان شاهداً على السلوكيات المتناقضة لأمريكا. المشكلة تكمن فقط في سلوك أمريكا، ولهذا لم تنجح المفاوضات حتى الآن.

أمريكا جعلت المياه الدولية غير آمنة بسبب قرصنتها

وحول تصريحات فرنسا بخصوص خطة لأمن مضيق هرمز، قال: نصيحتنا هي: رجاءً لا تُعقّدوا الوضع القائم أكثر مما هو عليه. إن الإجراءات التي اتخذتها إيران تتم وفقاً للقانون الدولي لضمان عدم الاعتداء على مصالح إيران، وهذا مبدأ مقبول. إذا كانت الدول ترغب في المساعدة، فمن الأفضل لها أن تمنع تصعيد الإجراءات الأمريكية في المنطقة وخارجها. أمريكا جعلت المياه الدولية غير آمنة بسبب قرصنتها. وحول عدم وجود إجماع ضد إيران، قال بقائي: إن الإجراءات الأمريكية أثبتت بنفسها أنها ليست سوى ذرائع ضد إيران بالنسبة للمجتمع الدولي. المجتمع الدولي على دراية بتاريخ الملف النووي الإيراني. في هذه الظروف، لا يوجد سبب يدفع الدول التي تفكر بمسؤولية إلى طاعة الإجراءات غير القانونية الأمريكية.

تواصل مستمر مع روسيا والصين

وحول دور الصين وروسيا في المفاوضات، قال: نحن على تواصل مستمر مع روسيا والصين، اللتين تربطنا بهما اتفاقيات طويلة الأجل. كلتا الدولتين عضوين في مجلس الأمن، ومن الطبيعي أن نواصل علاقاتنا بجدية ونتشاور معهما. لكننا ندرك أن علينا الاعتماد على أنفسنا للدفاع عن حقوقنا. ما يُشار إليه يتعلق بالحزمة الاقتراحية الإيرانية، والتي إذا تم التوصل إلى اتفاق بشأنها، فيجب تسجيله في مجلس الأمن. وحول انسحاب الإمارات من أوبك، قال المتحدث باسم الخارجية: قررت الإمارات الانسحاب من هذه المنظمة. سمعنا هذا من وسائل الإعلام. لكنني أعتقد أن قيام دولة برد فعل سلبي أو انتقامي في المنطقة ليس أمراً بنّاءً. هناك تفسيرات مختلفة لأفعال الإمارات. بخصوص الإمارات، وللأسف، شهدنا سلوكيات غير لائقة خلال الخمسين يوماً الماضية. وقد تسبب ذلك في الكثير من المشاكل لأمن المنطقة.

الإلتزام بمبادئ حسن الجوار

وحول الادعاءات المتعلقة باستهداف إقليم كردستان العراق، قال: نحن مع جميع دول المنطقة، بما فيها العراق ودول الخليج الفارسي، نؤمن بحسن الجوار، وهذا يشمل الإقليم أيضاً. لكننا واجهنا وضعاً استُغلت فيه أراضي هذه الدول للقيام بأعمال ضد إيران. إنه حق أصيل لإيران أن تتخذ إجراءات للدفاع عن مصالحها. لقد طلبنا باستمرار من دول المنطقة الالتزام بمبادئ حسن الجوار، وعدم السماح لأطراف أخرى باستخدام إمكاناتها وأراضيها. ورداً على الادعاءات حول خطة إيران الثلاثية المراحل، وكذلك اقتراح حوار خاص مع دول المنطقة، قال: لا، هذا التقسيم المرحلي ليس عملاً إعلامياً. لا يوجد شيء من هذا القبيل في المقترحات الإيرانية، لكن هذا لا يعني أننا لا نرحب بإنشاء نظام أمني في المنطقة. بل على العكس، لقد حان الوقت لدول المنطقة أن تتخذ إجراءات لتحقيق الأمن الذاتي (الداخلي). لقد كنا دائما من دعاة وضع آليات لتعزيز الثقة من أجل مزيد من الأمن مع دول المنطقة. في معرض رده على أنباء عن اعتقال إيرانيين في دبي، قال باقري: لقد تلقينا هذه التقارير، وقنصليتنا في دبي تتابع الموضوع منذ البداية. نحن نستخدم كل الإمكانات لمنع حدوث ذلك. الإماراتيون أنفسهم يقرون بأن للإيرانيين دوراً إيجابياً في الازدهار الاقتصادي للإمارات، وإذا كانوا يؤمنون بذلك، فعليهم إعادة النظر. على أي حال، هذه الأيام ستمضي، وما سيبقى هو العلاقات بين دول المنطقة.

أخبار قصيرة

عراقجي وإسحاق دار يبحثان المساعي الدبلوماسية لتحقيق السلام

أعرب وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، خلال محادثة هاتفية مع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الباكستاني محمد إسحاق دار، عن تقديره لباكستان لدورها البناء ومساعيها للوساطة المخلصة بين الأطراف.

من جانبه، أكد وزير الخارجية الباكستاني، أن الدبلوماسية تبقى السبيل الوحيد العملي لتحقيق السلام في المنطقة.

وتمحور النقاش حول التطورات الإقليمية والجهود الدبلوماسية المستمرة التي تبذلها باكستان لإحلال السلام والاستقرار في المنطقة.

وشدّد وزير الخارجية الباكستاني على التزام بلاده المستمر بتعزيز التفاعل البنّاء، مؤكداً أن الحوار والدبلوماسية لا يزالان السبيل العملي الوحيد لحلّ القضايا سلمياً وتحقيق السلام والاستقرار الدائم في المنطقة وخارجها.

مضيق هرمز لا يُدار عبر منشورات ترامب الواهمة

صرّح رئيس لجنة الأمن القومي في مجلس الشورى الاسلامي بأن إدارة مضيق هرمز والخليج الفارسي لن تخضع للمنشورات الواهمة الصادرة عن ترامب.

وأوضح إبراهيم عزيزي، رداً على مزاعم ترامب الأخيرة بشأن التحرك لتأمين عبور السفن في مضيق هرمز: نحذر من أن أي تدخل أمريكي في النظام الملاحي الجديد للمضيق سيُعتبر خرقاً لاتفاق وقف إطلاق النار.

وأضاف: إن مضيق هرمز والخليج الفارسي لن يُدارا عبر منشورات ترامب المليئة بالأوهام، ولن يصدق أحد سيناريوهات تبادل الاتهامات التي يمارسها.

تنفيذ حكم الإعدام بحق ٣ عملاء للموساد

أعلنت السلطة القضائية عن تنفيذ حكم الإعدام، فجر الإثنين، بحقّ ٣ من عملاء الموساد، الذين كان لهم دور واسع النطاق في مدينة مشهد المقدّسة في سياق الاضطرابات التي شهدتها البلاد قبل عدة أشهر والضلوع في أعمال عنف أدت إلى استشهاد العديد من القوات الأمنية.

وأفاد المركز الإعلامي القضائي بأنه من بين الاتهامات والأفعال الموجهة إلى المدعوين مهدي رسولي ومحمد رضا ميري المشاركة في محاولة الانقلاب الصهيوني يومي ٨ و٩ يناير/كانون الثاني، والقيام بأعمال تخريبية تستهدف أمن البلاد، شملت تدمير الأماكن العامة والممتلكات، وبث الرعب والقتل، والتآمر لارتكاب جرائم ضد أمن البلاد، واستخدام زجاجات المولوتوف والسكاكين، وصنع وحمل سيوف، وتحريض الناس على القتل، والمشاركة في نهب متجر عام ومؤسسة مالية، وتدمير ممتلكات عامة (محطة حافلات)، والمشاركة المباشرة في استشهاد حميد رضا يوسفي نجاد أحد أفراد القوات الأمنية.

عارف، في اجتماع مع كبار مديري شركة النفط الوطنية:

قطاع النفط تألق خلال فترة الحرب؛ واستقرار الإقتصاد مرهون بجهود العاملين فيه

استراتيجية الحكومة هي «الدفاع والبناء» وإعادة التأهيل، وهذا يعني أن الحكومة لا تسعى إلى مجرد الترميم

مواصلة الإنتاج والتصدير وتحقيق العائدات الدولارية هي المهام الرئيسية الثلاث خلال فترة الحرب

الوفاق/ أشاد النائب الأول لرئيس الجمهورية بأداء قطاع النفط خلال فترة الحرب، مؤكداً إن قطاع النفط تألق في طليعة الأنشطة الاقتصادية للبلاد، ومن خلال مواصلة الإنتاج والتصدير وتأمين الطاقة، أدى دوراً فاعلاً في الحفاظ على استقرار المجتمع وطمأنينته.

ووصف الدكتور محمدرضا عارف، أمس الأول، في اجتماع مع كبار مديري شركة النفط الوطنية والذي عُقد بحضور حميد بورد نائب وزير النفط والمدير العام لشركة النفط الوطنية، وأعضاء مجلس الإدارة والمديرين العامين للشركات التابعة، أداء هذا القطاع خلال فترة الحرب بالمشرق، وأشاد بجهود العاملين الليلية والنهارية في هذا القطاع الاستراتيجي. وأشار عارف إلى الدور المحوري لقطاع النفط في الظروف الحربية، وقال: خلال فترة الحرب، كانت مختلف قطاعات الدولة والصناعة فاعلة، لكن في مقدمة هذه الأنشطة، تألق قطاع النفط. وتابع: أظهر العاملون العمليون في هذا القطاع، بذكائهم وخبراتهم العالية، أداءً استثنائياً بدءاً من إنتاج النفط والغاز وحتى توزيع المشتقات، وتمكنوا من الحفاظ على استقرار الاقتصاد في البلاد. وأعرب النائب الأول لرئيس الجمهورية عن تقديره لهذه الجهود، وقال: ما تحقق في هذا المجال كان ثمرة روح الإيثار، والخبرة، والحضور الميداني لعاملي صناعة النفط، الذين لم يسمحوا بحدوث أي خلل في حياة الناس.

وأكد النائب الأول لرئيس الجمهورية على أهمية دور صناعة النفط في استدامة اقتصاد البلاد، مشيراً إلى أن استمرار هذا المسار بالاعتماد على القدرات الداخلية والروح الجهادية للعاملين، سيكون ضماناً للاستقرار الاقتصادي وتمكين البلاد من تجاوز الظروف الصعبة بنجاح.

مواصلة الإنتاج والتصدير

من جانبه، أشار المدير العام لشركة النفط الوطنية إلى دور هذا القطاع في فترة الحرب، قائلاً: كانت صناعة النفط جزءاً من أحجية هذه المعركة، وحتى هذه اللحظة، قدمت شركة النفط الوطنية الإيرانية أداءً ناجحاً.

وأكد حميد بورد على استمرار حضور عاملي هذه الصناعة في الميدان، مضيفاً: سيبقى جميع المديرين والعاملين في الأقسام المكتبية والميدانية لشركة النفط الوطنية الإيرانية، شأنهم شأن سائر الشعب الإيراني وحضورهم في الساحة حتى اللحظة الأخيرة، ولن يغادروا معسكر المقاومة والصمود.

واعتبر أن مواصلة الإنتاج والتصدير وتحقيق العائدات الدولارية للبلاد هي المهام الرئيسية الثلاث لهذه الشركة خلال فترة الحرب، وقال: خلال هذه الفترة التي استمرت ٤٠ يوماً، وبالرغم من التهديدات المتكررة للبنى التحتية النفطية، ومنها جزيرة «خارك» باعتبارها المحطة التصديرية الرئيسية، تم تحقيق إدارة آلاف الآبار والمكامن النفطية للحفاظ على الإنتاج والتصدير، بجهود واسعة من العاملين في المجالين الميداني والمكتبي.

وفي ختام هذا الاجتماع، قدم المدراء العامون للشركات التابعة لشركة النفط الوطنية تقريراً عن الإجراءات المتخذة للحفاظ على إنتاج وتصدير النفط والغاز في البلاد خلال هذه الفترة.

أهمية مضيق هرمز وإدارته

وفي اجتماع آخر مع أعضاء مجلس الإعلام، أشار عارف إلى الدور المحوري للشعب في إدارة ظروف البلاد بأنهم «المُديرون الحقيقيون» للتطورات، مؤكداً إن الدعم الشعبي هو العامل الأهم لتجاوز التحديات، وهذا المستوى من التماسك الاجتماعي تشكل دون فرض أعباء ثقيلة من قبل الحكومة.

وأشار النائب الأول لرئيس الجمهورية إلى أهمية مضيق هرمز وإدارته، قائلاً: لقد انتهى عصر حصار الشعب الغيراني، وسنشهد بعد هذه الحرب مرحلة جديدة. نحن أصدقاء مع شعوب المنطقة؛ هم إخوتنا وأخواتنا، ويجب أن يعلموا أننا من خلال تأمين أمن مضيق هرمز، نُؤمّن أمن جميع هذه الدول. حكام المنطقة يجب أن يمدوا يد الأخوة نحو إيران، لا نحو الأجانب المجرمين الذين لا تربطهم أية صلة بهذه الشعوب، وهم لا يتابعون سوى المطامع الصهيونية.

وتابع: كان الشعب هو المُدير الحقيقي للمشهد وعامل انتصارنا، وبحضورهم، ردوا على العدو. الحكومة تفتخر بأن تكون خادمة لهذا الشعب، مشيراً إلى الظروف التي أعقبت هذا الدفاع الباسل، مضيفاً: بعد هذا الدفاع، بدأ عصر البناء. استراتيجية الحكومة هي «الدفاع والبناء» وإعادة التأهيل، وهذا يعني أن الحكومة لا تسعى إلى مجرد الترميم، بل يجب بناء ما تم تدميره بشكل أفضل عدة مرات.

وقال عارف في ختام حديثه: يجب تبيين الشعب بما ارتكبه العدو من جرائم؛ حتى في مجال الدواء شهدنا هجمات العدو، حيث تم استهداف بعض شركات توزيع الأدوية لإيقاع الناس في مشكلة الحصول على الدواء؛ هذه الإجراءات هي مثال واضح على جرائم الحرب.

الأمين العام لاتحاد شركات الشحن:

الموانئ الإيرانية تعمل بشكل كامل ولا يوجد أي توقف في الأنشطة التجارية

قال الأمين العام لاتحاد شركات الشحن الإيرانية، إن جميع عمليات دخول وخروج السفن، وكذلك تفريغ وتحميل البضائع في الموانئ الإيرانية، مستمرة.

وأضاف مسعود بلمه: إن جميع عمليات دخول وخروج السفن، وكذلك تفريغ وتحميل البضائع في الموانئ الإيرانية، مستمرة، مؤكداً أن الموانئ لم تُغلق بأي شكل من الأشكال، وأن العمل فيها يتواصل بالتعاون بين القطاع الخاص والحكومة دون توقف أي نشاط، موضحاً: أن استخدام مصطلح «الحصار البحري» يثير الخوف، ويجعل التصور السائد؛ أن البلاد محاصرة جغرافياً ضمن دائرة مغلقة من جميع الجهات، بحيث لا يوجد طريق للدخول أو الخروج.

وتابع: أن هذا المفهوم قد يخلق حالة نفسية من القلق، رغم أن الحصار قد يفرض بعض القيود، لكن السؤال الأساسي هو ما إذا كان هذا الحصار موجوداً فعلياً على أرض الواقع كما يُطرح في الخطاب الإعلامي.

وأشار الأمين العام لاتحاد شركات الشحن إلى أنه عند النظر إلى محيط إيران، يتضح وجود آلاف الكيلومترات من الاتصالات البحرية والبرية، وأن الحديث عن حصار بحري يتركز في منطقة التقاء بحر العرب أو بحر عمان مع المحيط الهندي، وهي منطقة يبلغ طولها المفترض نحو ٣٠٠ ميل بحري "حوالي ٥٠٠ كيلومتر". وتساءل عن مدى إمكانية إغلاق هذه المسافة بالكامل في ظل الظروف الجغرافية واعتبارها منطقة حصار.

وأكد الأمين العام لاتحاد شركات الشحن، أن مفهوم الحصار البحري لا يمكن تطبيقه عملياً في هذه الحالة، مضيفاً: أنه في حال محاولة إغلاق هذا المسار بشكل كامل، فإن إيران تمتلك قدرة عسكرية ضمن مدى ٥٠٠ كيلومتر لمواجهة الولايات المتحدة، بما في ذلك إمكانية استهداف الأسطول الأمريكي بصواريخ كروز. وأوضح بلمه: أن المضيق المعني لم يُغلق بشكل كامل حتى الآن، وأنه رغم منع بعض السفن من العبور، فإن إيران لا تزال تمتلك القدرة على التعامل مع هذه الظروف، حيث تُدخل وتُخرجُ يومياً عدة سفن من المياه الإقليمية الإيرانية. وأضاف: أن الحصار المزعوم غير موجود فعلياً، وأن تأثيره في حال حدوثه لن يقتصر على إيران بل سيمتد إلى الاقتصاد العالمي بأكمله.

وأشار المسؤول الإيراني إلى أن نقطة الاختناق البحرية الأساسية تقع تحت سيطرة إيران، وإذا فُرض حصار في هذا المسار، فإنه سيكون حصاراً عالمياً بيد القوات المسلحة الإيرانية، مؤكداً أن جميع الموانئ الإيرانية تعمل بشكل طبيعي في هذه الفترة، وأن عمليات دخول وخروج السفن وتفريغ وتحميل البضائع مستمرة دون توقف، مع استمرار التعاون بين القطاعين العام والخاص.

وأضاف: أنه حتى في حال تحقق الحصار البحري نظرياً، وهو أمر غير ممكن عملياً، فإن إيران تمتلك آلاف المعابر البرية والاتصالات الطرقية والسككية مع الدول المجاورة، بما في ذلك ثلاثة دول في الشرق وأربع دول في الغرب والشمال الغربي، إضافة إلى خمس دول عبر بحر قزوين، ما يعني وجود ارتباط مباشر مع ١٢ دولة مجاورة، وهو ما يجعل من المستحيل على أي قوة عسكرية قطع هذه الروابط اللوجستية والتجارية.

وأشار كذلك إلى وجود ارتباط سككي قوي مع الصين، التي تُعد شريكاً استراتيجياً لإيران، إضافة إلى علاقات برية واسعة مع روسيا، كما أن هاتين الدولتين تتمتعان بحق النقض "الفيتو" في مجلس الأمن.

وختم بالقول: إنه حتى في حال إغلاق كامل للطرق البحرية الجنوبية، فإن إيران لن تكون محاصرة، وإن كانت هذه الإجراءات ستخلق بعض القيود وتزيد من كثافة العمل في خطوط نقل أخرى، إلا أنها لن تؤدي إلى إغلاق التجارة الإيرانية بشكل كامل.

نظراً لحدودها البرية والبحرية الواسعة

إيران لا تواجه أي مشكلة في تأمين سلعها الاستراتيجية

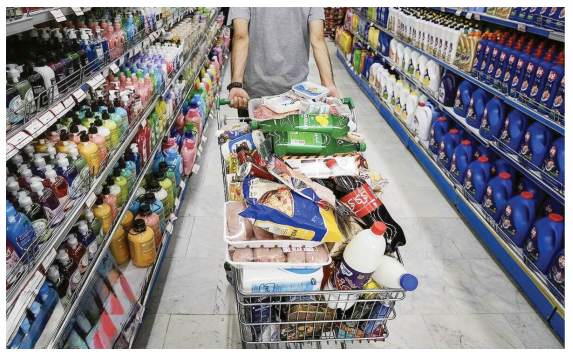

أكد عضو لجنة الزراعة والمياه والموارد الطبيعية والبيئة في البرلمان، أن إيران لا تواجه أي مشكلة في تأمين سلعها الاستراتيجية، مشيراً إلى أن إيران لا تواجه أي مشكلة في تأمين سلعها الاستراتيجية، مؤكداً أن بيانات منظومة المخازن الشاملة تظهر توافر احتياطيات كافية من السلع الأساسية والمدخلات والمواد الاستراتيجية في البلاد.

وأشار نادرقلي إبراهيمي، رافضاً ما وصفه بحملات التهويل التي يثيرها الأعداء بشأن احتمال حدوث نقص في السلع خلال الأشهر المقبلة، وقال: إن أي مشكلة لا تواجه البلاد في تأمين السلع الأساسية والاستراتيجية، سواء في الوقت الراهن أو مستقبلاً. وأضاف: أن الحصار البحري يؤثر على الدول التي تملك وصولاً محدوداً إلى الحدود البحرية والبرية، في حين أن إيران تتمتع بحدود برية وبحرية واسعة تتيح لها تأمين احتياجاتها بسهولة عبر هذه المنافذ.

وأوضح: عضو لجنة الزراعة والمياه والموارد الطبيعية والبيئة في البرلمان، أن السلاح الرئيسي للعدو اليوم هو الإعلام، لافتاً إلى أن الهدف يتمثل أولاً في التأثير على إرادة المواطنين وعقولهم قبل المضي في أي خطوات أخرى.

وأضاف: أنه جرى خلال جلسات رقابية مع الوزراء المعنيين التأكيد على ضرورة توعية المواطنين ليتمكن المجتمع من التعامل مع هذه القضايا بثقة أكبر، بما يؤدي إلى إحباط ما وصفه بهذه الأداة المعادية. وأشار إلى أن التوقعات اللازمة لتأمين السلع الأساسية قد أُنجزت مسبقاً.

وأشار البرلماني الإيراني إلى أن الإيرادات النفطية الحالية تفوق بكثير الأرقام المتوقعة في الموازنة، موضحاً: أن مشروع موازنة العام الجاري قدّر سعر بيع النفط عند ٥٤ دولاراً للبرميل، إلا أن سعر حوالات النفط يتجاوز حالياً ١١٠ دولارات، فيما يبلغ سعر النفط الفعلي نحو ١٤٠ دولاراً، مؤكداً أن الإيرادات الجيدة المتأتية من بيع النفط، والتي تفوق الرقم المعتمد في الموازنة، تعني أن البلاد لا تواجه مشكلة في تأمين العملة الأجنبية أو في استيراد السلع.

وتابع: أن إيران، بفضل امتداد حدودها البرية والبحرية، قادرة على تأمين احتياجاتها من السلع.

وفي القطاع الزراعي، أوضح أن تحسن معدلات الهطول المطري وارتفاع مخزون المياه وقّرا ظروفاً مناسبة للزراعة الربيعية وإنتاج المحاصيل الحقلية والبستانية.

كما وصف أوضاع المراعي لقطاع الثروة الحيوانية بأنها ملائمة للغاية، مشيراً إلى أن التقديرات تفيد بأن إنتاج القمح هذا العام سيصل إلى نحو ١٤ مليون طن، أي ما يقارب ضعف إنتاج العام الماضي.

وأكد في ختام تصريحاته أن إيران تمتلك القدرة على تلبية احتياجاتها سواء عبر الإنتاج المحلي أو من خلال الاستيراد من منافذ متعددة، مشدداً على عدم وجود أي نقص في السلع الأساسية وعدم وجود ما يدعو للقلق لدى المواطنين.

ناقلة نفط إيرانية عملاقة تكسر الحصار البحري وتصل جزيرة خارك

تُظهر بيانات الملاحة البحرية؛ أن ناقلة نفط إيرانية عملاقة قد عبرت خط الحصار البحري الأمريكي ووصلت الى جزيرة خارك في الخليج الفارسي. وأفادت شركة «ويندوارد»، المتخصصة في الذكاء الاصطناعي البحري، بوصول ناقلة النفط الإيرانية العملاقة «فيغور»، الخاضعة للعقوبات، إلى جزيرة خارك.

وقد أوقفت الناقلة العملاقة، الخاضعة للعقوبات، جهاز إرسال نظام التعريف الآلي AIS الخاص بها في ٢٦ أبريل/نيسان بالقرب من الفجيرة، إلا أن «ويندوارد» استخدمت الذكاء الاصطناعي لتتبع تحركاتها وتحديد فترة أربعة أيام من حركة المرور مع إيقاف تشغيل نظام التعريف الآلي. وفي نهاية المطاف، تمكنت الناقلة الإيرانية العملاقة من عبور الحصار والوصول الى جزيرة خارك؛ ويُظهر تحليل صور الأقمار الصناعية في ٣٠ أبريل/نيسان أن السفينة راسية بجانب أربع ناقلات أخرى، مع إيقاف تشغيل أجهزة تحديد المواقع الخاصة بها، قبالة سواحل إيران، وذلك في إطار عملية تحميل ٢/٥ مليون برميل. وقبل نحو أسبوع، عندما أعلنت شركة «تانكر تراك» لتتبع الشحنات، أن إيران لديها مساحة تخزين تكفيها لشهر ونصف إضافيين، مستندةً إلى مخزونات ناقلات النفط البرية والعائمة، أكدت أن هذه المدة مشروطة بعدم عبور أي ناقلات أخرى للحصار ودخول المياه الإيرانية.

مشهد يروي قصة ألم وتضامن يتجاوز الحدود

«ملائكة ميناب» في كربلاء المقدسة..
حين يجسّد العراق أسمى معاني التضامن الإنساني

الوفاق/ في مشهد جميل جسّد أسمى معاني الوحدة الإسلامية والتضامن الإنساني، تحوّلت كربلاء المقدسة هذه الأيام إلى منصة لتكريم ذكرى أطفال ميناب الأبرياء، ضحايا القصف الأمريكي الغاشم على مدرسة «الشجرة الطيبة». لافتة بيضاء في قلب بين الحرمين، يعلو صور ملائكة صغار يحملون حقائبهم المدرسية، استوقف الملايين من الزائرين القادمين من كل حدب وصوب لزيارة مرقد الإمام الحسين(ع) وأخيه العباس(ع).

لافتة «ملائكة ميناب».. صورة تستوقف الملايين

في بين الحرمين بكربلاء المقدسة، تم نصب لافته بيضاء كُتب عليها «رسائل قرآنية»، تظهر فراشات صغيرة تعلو في السماء بينما تحمل على أكتافها حقائب مدرسية ثقيلة، في إشارة إلى الأرواح البريئة التي رحلت مبكراً. أسفل اللافتة، وُضعت حقائب ظهر فارغة ترمز إلى المقاعد الخالية في الفصول الدراسية.

لم تكن هذه اللافتة مجرد إعلان عابر، بل لوحة أيقونية أوقفت آلاف الزوار. البعض وقف بخشوع واضعاً يده على صدره، والبعض

تمتم بالدعاء، وآخرون لم يملكوا سوى الدموع الصامتة التي تخترق أروقة المكان قبل أن تتساقط على الأرض. كان الذكرى الأليمة لإستشهاد ١٦٨ طفلاً في قصف همجي لمدرسة «الشجرة الطيبة» بميناب في ٢٨ فبراير ٢٠٢٦، حاضراً بقوة في كل زاوية.

مشاهد العزاء في بين الحرمين

ما جعل الحدث مميزاً هو التفاعل العراقي الفريد. الزوّار العراقيون لم يكتفوا بالمرور العابر، بل أعادوا إنتاج طقوسهم العزائية التي عُرفت بها كربلاء المقدسة. رجل عجوز خلع غترته وألقاها على اللافتة، وهي علامة على الإحترام الأسمى في ثقافتهم. شبّان وأطفال وقفوا أمام صور الأطفال الشهداء ينظرون بحزن عميق، فيما كانت أمهات عراقيات يمسحن الغبار عن اللافتات وكأنهن يمسحن جراح أطفالهن.

لكن اللحظة الأكثر تأثيراً كانت عندما مرّت مجموعة من الطلاب العراقيين المحتفلين بتخرجهم أمام اللافتة. توقفت فتاة مرتدية قبعة التخرّج، وانهارت باكية أمام صور أطفال ميناب الذين سُلب منهم حقهم في الحياة والتعليم. صرخت قائلة: «علّمنا الإمام الحسين(ع) أن نبكي لكل مظلوم.. اليوم كلنا من أهالي ميناب».. هذه الصرخة انتشرت كالنار في الهشيم بين الحضور، ليتحول المشهد إلى مراسم تأبين جماعية، بكت وبكت معه قلوب الملايين.

الزوّار العراقيون لم يكتفوا بالمرور العابر، بل أعادوا إنتاج طقوسهم العزائية التي عُرفت بها كربلاء المقدسة

وفاء لا يتوقف

لم تقتصر مواساة العراقيين على الكلمات، بل بادرت العتبة الحسينية بدعوة عائلات شهداء ميناب لزيارة كربلاء المقدسة. استُقبلوا في شلمجه بحفاوة، وفُرشت لهم الورود وسط دموع وهتافات حسينية، في رسالة صادقة جسّدت التضامن الإسلامي الذي يتجاوز كل الحدود. رحم الله الشهداء.

عائلات ميناب زارت كربلاء المقدسة لأول مرة حاملة صور أطفالها. والدة «حنّانة» قالت: «كنا نحلم مجتمعين، لكن الأقدار شاءت غير ذلك». ووالد «ماكان» حمل حذاء إبنه دليله الوحيد، في مشهد صامت جسد قمة الصبر. كربلاء المقدسة كانت مرهماً لقلوبهم وأثبتت أنهم ليسوا وحدهم.

هل سمع العالم صرخة ميناب؟

لافتة «ملائكة ميناب» في كربلاء المقدسة تجاوزت رمزيتها إلى قضية كونية. العراق الشقيق يثبت تضامنه مع إيران، بينما يظل السؤال: هل سمع العالم صرخة ميناب؟ الدماء روت شجرة المقاومة، وصمت القوى الكبرى لن يقتل الأمل. رحم الله الشهداء.

إضافة قسم «إيران» لمسابقة كتابة المسرحيات في مهرجان المقاومة

الوفاق/ أعلن القائمون على الدورة العشرين لمهرجان مسرح المقاومة عن إضافة قسم جديد تحت عنوان «إيران» إلى مسابقة كتابة المسرحيات، مخصص لموضوعي «حرب الأيام الإثني عشر» و«حرب رمضان». وتم تمديد مهلة إرسال الأعمال حتى ١١ أغسطس المقبل، لإتاحة الفرصة أمام الكتّاب لتناول هذه المرحلة المفصلية من تاريخ المقاومة. يُقام المهرجان تحت شعار «إيران، ساحة الخلود للمقاومة»، بأمانة محمد كاظم تبار، وينظّمه اتحاد مسرح الثورة الإسلامية والدفاع المقدس التابع لمؤسسة «روايت فتح» الثقافية، ويتواصل في مختلف المحافظات الإيرانية منذ النصف الثاني من العام الماضي. يهدف القسم الجديد إلى تشجيع الإبداع المسرحي في توثيق بطولات الصمود.

إزاحة الستار عن جدارية تجسّد القبضات المرفوعة في طهران

الوفاق/ في ساحة الجمهورية بطهران تم إزاحة الستار عن جدارية جديدة تحمل قبضات قائد الأمّة الشهيد الإمام السيد علي الخامنئي(رض) المرفوعة إلى جانب قبضات الشعب، رمزاً للتضامن والنصر، وكان ذلك تزامناً مع انضمام أكثر من ٣١ مليون إيراني لحملة «جان فدا» أي «الفدائيون». وقد كُتب على الجدارية الآية المباركة «وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ». صمّم الجدارية الفنان «دانيال فرخ»، في أبعاد ١٤×٦٣,٥ متراً، لتصبح الأكبر في إيران، حيث تعكس مفهوم الصمود والوحدة الوطنية، وتأتي في وقت يتصاعد فيه التحدي الشعبي والإستعداد للتضحية في مواجهة التهديدات، وجسّدت القبضة المرفقة إرادة الشعب في الدفاع عن وطنه.

الشيخ الصدوق.. كنز في علم الحديث وحارس المهدوية

الوفاق/ يُعد الشيخ الصدوق (محمد بن بابويه) أحد أبرز أعلام المسلمين، حيث عُرف بكنزٍ للحديث وحارسٍ للمهدوية. نشأ في أسرة دينية متقيّة بمدينة قم المقدسة، ما غرس فيه الولاء التام للأئمة المعصومين(ع)، خاصة الإيمان بالإمام المهدي(عج).

منذ نعومة أظفاره، تفوّق في الفقه والرواية، ليصبح مرجعاً دينياً شاملاً في سن مبكرة؛ فجمع الأحاديث الشريفة ووثقها لتمييزها عن الضعيف، مستهدفاً تحصين المجتمع من الإنحرافات الفكرية التي أعقبت تقلب الخلافة الإسلامية.

من أبرز مؤلفاته: «عيون أخبار الرضا»، و«الأمالي»، و«معاني الأخبار»، و«كمال الدين». كما ترقّى على يديه تلاميذ كبار أمثال الشيخ المفيد، الذي أكمل مسيرة نشر المعارف الصحيحة. تميّز الصدوق بفهم عميق للتيارات السياسية والفكرية، فكان بحق مسيراً نحو فقه جاوز حدود الرواية إلى التبويب والتصنيف. يقع مزاره في مدينة الري، ويقصده المحبون والزائرون، ويُخلّد ذكراه في ٥ مايو من كل عام، تعبيراً عن عظمة إرثه الذي ساهم في رسم معالم الدين وفقه المقاومة.

لكرة اليد الشاطئية؛

إيران مع إسبانيا والبرتغال وأمريكا في بطولة العالم

الوفاق/ أقيمت مراسم قرعة بطولة العالم لكرة اليد الشاطئية للرجال ٢٠٢٦ التي تستضيفها كرواتيا بمشاركة ١٦ فريقاً تأهلوا لهذه المنافسات.

وفي ختام القرعة، حلّ المنتخب الإيراني في المجموعة الأولى (A) إلى جانب فرق إسبانيا والبرتغال وأمريكا. وإيران، التي تعتبر أحد المنتخبين الآسيويين المتأهلين لبطولة العالم، وُضعت وفق هذه القرعة في واحدة من أصعب المجموعات الممكنة، حيث ستواجه فرقاً مرشحة وقوية.

وفيما يلي نتائج القرعة وتوزيع الفرق على المجموعات الأربع لهذه البطولة:

المجموعة الأولى: إسبانيا، البرتغال، إيران، أمريكا.

المجموعة الثانية: المجر، الدنمارك، تونس، بورتوريكو.

المجموعة الثالثة: ألمانيا، البرازيل، الأرجنتين، إيطاليا.

المجموعة الرابعة: كرواتيا، فرنسا، عمان، أستراليا.

يُذكر أن المنتخب الإيراني لكرة اليد الشاطئية، والذي حصل مؤخراً على لقب بطل الألعاب الآسيوية الشاطئية في سانيا بالصين، سيشارك في بطولة العالم للرجال ٢٠٢٦ بمدينة زغرب في كرواتيا خلال الفترة من ٢٣ إلى ٢٨ يونيو ٢٠٢٦.

رسالة اعتذار من الفيفا إلى إيران: نأسف لما حدث في كندا

أرسل الأمين العام للفيفا رسالة إلى رئيس الاتحاد الإيراني لكرة القدم، يدعوه فيها لحضور مؤتمر الفيفا السادس والسبعين المقرر عقده في زيورخ.

فقد أرسل ماتياس غرافستروم رسالة إلى مهدي تاج، يدعوه فيها لحضور مؤتمر الفيفا السادس والسبعين المقرر عقده في زيورخ.

وجاء في الرسالة: «بالنيابة عن الفيفا، علمتُ ببالغ الأسى أن سعادتكم لم تتمكن من دخول كندا لحضور مؤتمر الفيفا، ونتيجة لذلك، عدتم مع باقي أعضاء الوفد الإيراني. فور علمنا بهذا الأمر، باشر الفيفا على الفور متابعة هذه القضية مع السلطات المحلية المختصة على أعلى مستوى ممكن لحل المشكلة في أسرع وقت. نرجو قبول اعتذارنا الصادق لعدم نجاح هذه الإجراءات، ولأن هذا الموقف تسبب لكم وللوفد المرافق لكم في إزعاج وخيبة أمل».

على الرغم من أن قرار دخول الأفراد إلى أي بلد يقع ضمن اختصاص سلطاته، إلا أن الفيفا تولي أهمية بالغة لحضور وتمثيل جميع الاتحادات الأعضاء في مؤتمرها. وفي هذا الصدد، وبهدف ضمان استمرار حضور وتمثيل الاتحاد الإيراني لكرة القدم، وإيصال رسالة للعالم مفادها أن كرة القدم تتجاوز كل الخلافات والعقبات، نرجو منكم ترشيح ممثل عن الاتحاد الإيراني لكرة القدم لحضور المؤتمر. ومن البديهي أن إدارة الفيفا ستكون على أتم الاستعداد لتيسير الترتيبات اللازمة في هذا الشأن، إذا رغبتم بذلك.

كما إغتنم هذه الفرصة لدعوتكم والوفد الإيراني إلى الاجتماع بنا في زيورخ في ٢٠ مايو/أيار ٢٠٢٦ لمناقشة خطط مشاركة المنتخب الإيراني في كأس العالم ٢٠٢٦. وتواصل الفيفا العمل عن كثب مع المنظمين والسلطات المختصة لضمان حضور جميع الفرق المشاركة في بيئة آمنة، وفقًا لمعايير السلامة والأمن المعتمدة لدى الفيفا. خلال رحلتكم إلى زيورخ، يسعد فريقنا السياحي بمساعدتكم في إعداد وتقديم الدعوات اللازمة لطلب التأشيرة.

أودّ أن أُعرب مجدداً عن تقديري لمعاليكم وللاتحاد الإيراني لكرة القدم، وأتمنى أن نلتقي ونتعاون مجدداً في سويسرا قريباً وفي ظروف أفضل.

الاتحاد الدولي للتايكواندو يشيد بإيران في بطولة العالم للناشئين

أشاد الأمين العام للاتحاد الدولي للتايكواندو «جيونغ كانغ سيو» في رسالة إلى الاتحاد الإيراني بمشاركة فريق الناشئين الإيراني وذلك لأدائهم الجيد في منافسات بطولة العالم بالتايكواندو للناشئين التي جرت في أوزبكستان. وأعرب الأمين العام للاتحاد الدولي في هذه الرسالة عن شكره وتقديره لمشاركة وأداء ممثلي إيران المتميز، وتحقيقهم لمركز الوصافة في منافسات بطولة العالم للناشئين. وأوضح جيونغ كانغ سيو في هذه الرسالة قائلاً: أودّ أن أعرب عن تقديري لفريق الناشئين الإيراني لما حققه من إنجازات ملحوظة، ولا سيما حضوره في طشقند رغم كل التحديات التي تمر بها بلادهم وسفرهم إلى أوزبكستان للمشاركة في هذه المسابقات. وأضاف: إن أداء الفريق الإيراني يعكس الشغف والتفاني في رياضة التايكواندو. تجدر الإشارة إلى أن الدورة الخامسة عشرة لبطولة العالم بالتايكواندو للناشئين أقيمت في مدينة طشقند عاصمة أوزبكستان، بمشاركة لاعبين من ١١٥ دولة، حيث نال المنتخب الإيراني لقب الوصيف.

باكدل: نواصل طريق الإمام الشهيد؛ ولا يوجد كائن أحطّ من ترامب

الوفاق/ أكد المهاجم الحالي لفريق مس رفسنجان والسابق لبرسبوليس «حامد باكدل» على مواصلة طريق الإمام الشهيد. وقال باكدل، مساء السبت، على هامش مشاركته في التجمعات الليلية الجماهيرية: إن «أكثر شعوب العالم تميزاً هو الشعب الإيراني، وأقدس علم في العالم هو العلم الإيراني». واعتبر باكدل أنه لا يوجد موجود في العالم أحطّ من ترامب، وأضاف: «التراب والوطن أهم من أي شيء آخر، وأي شخص يهدد بلدنا أو يفرض علينا حرباً، فإننا نقف إلى جانب الشعب والوطن حتى آخر قطرة دم. الوطن مثل العرض والشرف، وهو أهم من التأشيرة وكرة القدم». وحول الإمام الشهيد، شدد باكدل قائلاً: «قائدنا الشهيد كان أعظم قائد بين مسلمي العالم، واستشهاده كان جرحاً كبيراً على الجميع. نحن هنا لنقول إننا داعمون للقائد «سيد مجتبى الخامنئي» ومواصلون طريق الإمام الشهيد».

والأولى في إيران؛

«هانية رستميان» ضمن أفضل ١٠ رماة في العالم

الوفاق/ في أحدث تصنيف للاتحاد الدولي للرماية، حققت هانية رستميان أفضل أداء بين ممثلي إيران باحتلالها المركز السابع في مادتي المسدس ١٠ متر و٢٥ متر، حيث نشر الاتحاد الدولي للرماية أحدث تصنيف للرياضيين لشهر مايو ٢٠٢٦، والذي بموجبه احتلت رستميان المركز السابع عالميًا في كل من مادتي المسدس ١٠ متر و٢٥ متر. كما تمكن وحيد غلخندان من دخول قائمة أفضل ٢٠ راميًا في العالم في تصنيف المسدس ١٠ متر.

وفيما يلي مراكز الرماة الإيرانيين في أحدث تصنيف للاتحاد الدولي:

مسدس ١٠ مترسيدات:
٧- هانية رستميان.
٥٣- سامية ياسي.
٨٥- ميناقرباني.
١١٠ - غلنوش سبقت اللهي.

مسدس ١٠ مترر جال:
١٤- وحيد غلخندان.
٧١- جواد فروغي.
٧٩- أمير جوهري خو.

مسدس ٢٥ مترسيدات:
٧- هانية روستميان.
٩٩- غلنوش سبقت اللهي.

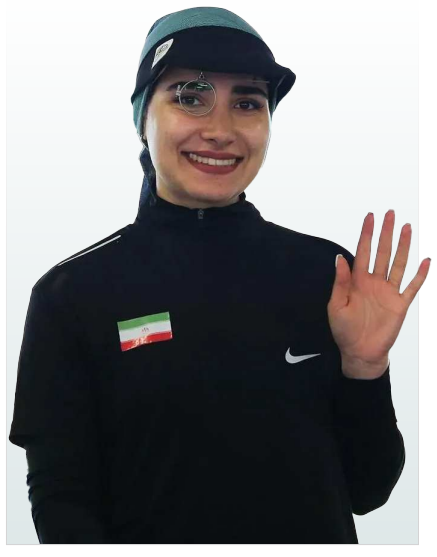

إيران تعبّئ أدواتها الثقافية والسياحية

تحويل فاجعة ميناب إلى ذاكرة وطنية وعالمية راسخة

الوفاق/ أكد وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية الإيراني، ضرورة تحويل فاجعة ميناب إلى «ذاكرة وطنية وعالمية راسخة»، معلناً عن إعداد حزمة متكاملة من الإجراءات الاستراتيجية في المجالات الثقافية والفنية والإعلامية والقانونية، بهدف ترسيخ هذا الحدث في الوعي التاريخي للإيرانيين والرأي العام الدولي. وأوضح أن الهدف الأساسي يتمثل أولاً في بناء إجماع وطني حول هذه القضية، قبل الانتقال إلى تشكيل إجماع عالمي يسهم في تثبيتها ضمن الأدبيات الثقافية ومنظومات القانون الدولي، بما يضمن حضورها المستدام في الذاكرة الإنسانية.

من الحدث إلى الذاكرة

وجاءت تصريحات سيد رضا صالحي أميري خلال اجتماع المجلس الثقافي، حيث استعرض الأبعاد الثقافية والاجتماعية والدولية لملف شهداء مدرسة ميناب، مشدداً على ضرورة تجاوز التعامل الظرفي مع هذه القضية، والعمل على ترسيخها تاريخياً في الذاكرة الجمعية.

وقال إن «تحويل هذا الحدث إلى ظاهرة دائمة في الوعي الإيراني والعالمي يتطلب خلق إجماع دولي واسع، بما يؤدي إلى تسجيل قضية شهداء مدرسة ميناب ضمن منظومات القانون الدولي والأدبيات العالمية».

وأشار إلى البدء بتشكيل نوى دراسات أولية لوضع تصور متكامل لهذا المشروع الوطني، لافتاً إلى أن الخطط المطروحة تشمل إنشاء متحف مخصص لشهداء مدرسة ميناب، وتصميم رموز حضرية، وتوثيق الروايات، إلى جانب إنتاج أعمال فنية متنوعة.

الفن والسياحة الثقافية.. أدوات لتثبيت الرواية

وبيّن صالحي أميري أن البرامج المقترحة تتضمن إنتاج أفلام سينمائية، وأعمال موسيقية، وأدباً قصصياً وشعرياً، إضافة إلى الرسوم المتحركة والسلاسل البصرية، بهدف تحويل هذه الواقعة إلى خطاب ثقافي مستدام يمكن أن يجد طريقه إلى الفضاءات السياحية والثقافية.

وأكد أن هذا التوجه يعكس رؤية تعتمد على توظيف السياحة الثقافية كأداة لنقل الرواية إلى الجمهور، من خلال المتاحف، والمواقع التذكارية، والفعاليات الفنية، بما يعزز حضور الحدث في الوعي العام.

لجنة وطنية لتنسيق الجهود وتوزيع الأدوار

وشدد صالحي أميري على أن مسؤولية هذا المشروع لا تقع على جهة واحدة، موضحاً أن التوجه الحالي يقوم على تشكيل لجنة وطنية تضم مختلف المؤسسات الثقافية والفنية والتعليمية والإعلامية، بما يضمن تنسيق الجهود وتوزيع الأدوار بشكل فعّال. وأضاف أنه ينبغي استثمار كافة الإمكانات الثقافية المتاحة، بدءاً من تسمية الساحات والشوارع، وتصميم الرموز الحضرية، مروراً بإدماج الموضوع في المناهج التعليمية، وصولاً إلى إنتاج محتوى إعلامي قادر على مخاطبة الأجيال الجديدة.

حضور يومي في الفضاء العام وذاكرة المجتمع

وأكد صالحي أميري ضرورة حضور هذه الرواية في الحياة اليومية، بحيث تُرسّخ أسماء وصور شهداء مدرسة ميناب في الذاكرة الاجتماعية، عبر المدارس والجامعات والمنصات الرقمية، وكذلك من خلال الأعمال الفنية والقرطاسية والمهرجانات الثقافية والإنتاجات الإعلامية.

وأشار إلى أن الهدف يتمثل في خلق تكرار مستمر للرواية وإعادة صياغتها ثقافياً، بما يضمن ترسيخها كجزء من الوعي العام المعاصر.

وفي السياق ذاته، أعلن عن خطط لإنتاج أعمال سينمائية ذات مستوى عالمي، قادرة على الوصول إلى جمهور دولي واسع، والتعريف بهذه الفاجعة الإنسانية خارج حدود البلاد، مؤكداً أهمية تنسيق الجهود الإعلامية والقانونية على المستوى الدولي.

كما شدد على ضرورة الاستفادة من طاقات الإيرانيين المقيمين في الخارج، بوصفهم جسراً لنقل الرواية إلى العالم، داعياً إلى توظيف أدوات الدبلوماسية الثقافية لتعزيز الحضور الدولي لهذه القضية.

ذاكرة لا تُبنى إلا بالاستمرار

واختتم صالحي أميري تصريحاته بالتأكيد على أن ترسيخ أي حدث في الذاكرة التاريخية يتطلب عملاً متواصلاً، وإنتاج روايات متعددة، وحضوراً دائماً في الفضاء العام، مشيراً إلى عزم الجهات المعنية على تحويل قضية شهداء مدرسة ميناب إلى جزء أصيل من الذاكرة التاريخية المعاصرة لإيران.

مريوان ترسم مستقبل السياحة حول بحيرة زريبار

الوفاق/ أكد محافظ مدينة مريوان على ضرورة العمل على تحويل السياحة في منطقة بحيرة زريبار إلى علامة سياحية مميزة على المستويين الوطني والدولي، مشددًا على أن هذا التوجه يجب أن يتم ضمن خطة متكاملة وشاملة تضمن تطوير المنطقة بشكل منظم ومستدام.

وجاء ذلك خلال اجتماع تخصصي وتنفيذي حول تطوير السياحة في القرى المحيطة ببحيرة زريبار، بحضور عدد من المسؤولين المحليين والجهات المعنية بقطاع السياحة والتنمية.

وقال نجاد جهاني، إن «زريبار تُعد رمزًا لهوية مدينة مريوان، ويجب أن يتم تعريفها كعلامة سياحية واضحة، والعمل على تقديمها على المستويين الوطني والدولي بشكل احترافي ومدروس».

إمكانات سياحية قابلة للتحول إلى اقتصاد مستدام

وأشار جهاني إلى أن مدينة مريوان تمتلك إمكانات سياحية فريدة ومتنوعة، يمكن من خلال التخطيط السليم تحويلها إلى فرص اقتصادية مستدامة تسهم في تنمية المنطقة ورفع مستوى الدخل المحلي.

كما شدد على ضرورة وضع رؤية استراتيجية واضحة لتطوير القرى المحيطة ببحيرة زريبار، مؤكدًا أن إنشاء هيكل إداري منسق يكون محوره السياحة في هذه المنطقة أصبح أمرًا ضروريًا، وأن جميع البرامج والمشاريع يجب أن تُنفذ ضمن إطار خطة موحدة ومتكاملة.

تطوير السياحة وتعزيز الدخل وفرص العمل

وأضاف جهاني أن تطوير السياحة في المنطقة يمكن أن يساهم في خلق مصادر دخل مستدامة للمناطق الحدودية، مؤكدًا أن توجيه الاستثمارات والاعتمادات بشكل مدروس سيساهم في تنشيط الاقتصاد المحلي وتوفير فرص عمل لسكان القرى المحيطة ببحيرة زريبار.

كما أشار إلى أن المرحلة المقبلة ستشهد العمل على جذب وتمويل مشاريع سياحية هادفة تخدم التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة.

وصرح جهاني عن بدء إجراءات تشكيل «الهيئة التوجيهية لإدارة وتطوير السياحة في زريبار»، موضحًا أن نجاح هذا المشروع يعتمد بشكل أساسي على مشاركة المجتمعات المحلية والتنسيق الكامل بين مختلف المؤسسات والجهات التنفيذية.

وأكد أن إشراك السكان المحليين سيكون عنصرًا أساسيًا في نجاح أي خطة تطوير سياحي، لما له من دور مباشر في استدامة المشاريع وتعزيز الانتماء المجتمعي.

تطوير البنية السياحية

وفي ختام الاجتماع، تمت مناقشة مجموعة من الحلول المتعلقة بتحسين المشهد البصري والعمراني في القرى السياحية المحيطة ببحيرة زريبار، حيث شدد الحضور على ضرورة تنظيم الأنشطة السياحية، وتجميل القرى، وتطوير البنية التحتية بما يتناسب مع أهمية المنطقة كمقصد سياحي بارز.

ويُتوقع أن تشهد منطقة زريبار خلال الفترة المقبلة تحركات عملية تهدف إلى تعزيز موقعها كواحدة من أهم الوجهات السياحية الطبيعية في إيران، عبر خطة تنموية متكاملة تعتمد على الاستدامة والتخطيط طويل المدى.

● المطبخ الإيراني

مرق البرقوق المجفف

المكونات

٣ قطع فخذ دجاج، ٢ حبة بصل، ٥ فصوص ثوم، كوب واحد برقوق مجفف، نصف كوب زرشك (بربارِيس)، ملعقة كبيرة سكر، ملعقتان كبيرتان دبس رمان، نصف كوب زعفران مُذاب ومكثف، ملح، فلفل أسود، كركم حسب الحاجة، زيت نباتي حسب الحاجة

طريقة التحضير

- في البداية، تُتبل قطع الدجاج جيداً بالملح والفلفل الأسود والكركم، مع تدليكها جيداً بالبهارات لضمان تشربها النكهة. بعد ذلك، تُقلى في مقلاة مع القليل من الزيت حتى تكتسب لوناً ذهبياً من جميع الجوانب.

- في المقلاة نفسها، يُضاف البصل المفروم ويُقلى حتى يتحول إلى اللون الذهبي، ثم يُضاف إليه القليل من الكركم لإبراز النكهة. بعد ذلك يُضاف الثوم المهروس ويُحرّك لمدة دقيقة واحدة فقط، ثم تُضاف قطع الدجاج المقلية إلى الخليط.

- بعد ذلك يُضاف البرقوق المجفف والزرشك، بعد نقعهما مسبقاً وتصفيتهما جيداً، ثم يُضاف دبس الرمان والزعفران المذاب، مع القليل من الملح والفلفل حسب الذوق.

- في كوب من الماء المغلي، يُذاب السكر جيداً ثم يُسكب فوق المكونات. يُغطى القدر وتُخفف النار، ويُترك الخليط ليطهى بهدوء لمدة تتراوح بين ساعة إلى ساعة ونصف، حتى ينضج الدجاج تماماً وتتماسك الصلصة ويصبح القوام كثيفاً ولامعاً.

دارابكرد الأثري يدخل مرحلة جديدة من الدراسات تمهيدًا للتسجيل العالمي

الوفاق/ أكد مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة فارس على ضرورة تسريع الجهود الخاصة بإعداد ملف تسجيل موقع دارابكرد الأثري ضمن قائمة التراث العالمي التابعة لمنظمة اليونسكو، مشددًا على أهمية اعتماد رؤية علمية شاملة ومتكاملة لتحقيق هذا الهدف خلال السنوات المقبلة.

وأوضح بهزادي مريدي أن دارابكرد لا يُعد مجرد موقع أثري، بل يمثل مفتاحًا لفهم تحولات تاريخية كبرى في إيران تمتد من أواخر العصر الأخميني وحتى ذروة العصر الساساني، مؤكدًا أهمية إعادة دراسة علاقات هذا الموقع التاريخي مع مناطق لارستان ولامرد والمسارات المؤدية إلى الخليج الفارسي، بما يعزز فهم دوره ضمن شبكة حضارية واسعة ومترابطة.

كما شدد على دعم الإدارة العامة للمشاريع التنموية في جنوب شرق محافظة فارس، مشيرًا إلى أن تعزيز التعاون بين القاعدة الوطنية لدارابكرد وجامعة شيراز والجهات المحلية من شأنه أن يساهم في بلورة رؤية سياحية مستدامة، تجمع بين حماية التراث التاريخي وتحفيز التنمية الاقتصادية والثقافية في المنطقة. وأعلن مريدي عن إعداد خطة استراتيجية تمتد لخمس سنوات، تركز على تنشيط الدراسات الأثرية، وتعزيز أعمال الحماية، وإعداد ملف تسجيل «المشهد الثقافي لدارابكرد» ضمن قائمة التراث العالمي. وأكد على أهمية توظيف الإمكانات العلمية لجامعة شيراز في تنفيذ مشروع بحثي متكامل حول دارابكرد، مشيرًا إلى أن الخبرات المكتسبة من أعمال التنقيب في تخت جمشيد وفيروزآباد ستشكل قاعدة أساسية لانطلاق أعمال علمية جديدة في الموقع.

وأضاف أن تحقيق أهداف «وثيقة الرؤية السياحية لمحافظة فارس» يمثل أولوية استراتيجية، مشيرًا إلى أنه خلال خمس سنوات سيتم العمل على توفير البنية التحتية اللازمة لتحويل دارابكرد إلى أحد أبرز المراكز السياحية في إيران، مع التركيز على التنمية المستدامة وإحياء الهوية التاريخية للموقع بما يعود بالنفع على المجتمعات المحلية.

وبيّن مريدي أن الأشهر المقبلة ستشهد إقرار الرؤية النهائية للمشروع، بما يشمل تحديدًا دقيقًا لحدود الموقع ومناطقه العازلة، إلى جانب نشر دراسات وأبحاث دولية للتعريف به على المستوى العالمي، بدعم من الجهات المعنية في محافظة فارس، تمهيدًا لإدراجه في قائمة اليونسكو.

«قلعة بالا».. قرية على طريق التراث العالمي تتزيّن بعبق الورود المحمدية

الوفاق/ أعلن رئيس دائرة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في مدينة شاهرود عن انطلاق موسم حصاد الورود المحمدية في قرية «قلعة بالا»، إحدى القرى السياحية المستهدفة في المنطقة، وذلك وفقاً للتقليد السنوي الذي يميز هذه القرية التراثية.

وقال سيد محمد صادق رضويان إن مشاركة أهالي قرية «قلعة بالا» في عمليات قطف الورود المحمدية تُشكّل سلسلة إنتاج فريدة، تنعكس من خلالها رائحة وجودة ماء الورد المحلي، الذي يُعد رمزاً للحياة والتكافل والمحبة في قلب البيئة الصحراوية.

وأضاف أن موسم حصاد الورود المحمدية في قرية «قلعة بالا» يُمثل رمزاً للعشق والهوية الثقافية وارتباط الإنسان بالطبيعة، وهو موسم سنوي يبشر ببداية تدفق نهر عطري يحمل معه تراثاً ثقافياً ثميناً للمنطقة. وأوضح رضويان أن قرية «قلعة بالا»، المدرجة ضمن مسار التسجيل في قائمة التراث العالمي، تفتح أبوابها مع بداية شهر مايو أمام نسائم الورود العطرة، حيث يشارك جميع سكان القرية من رجال ونساء وأطفال في عملية جمع الأزهار الوردية العطرة منذ ساعات الصباح الأولى. وأشار إلى أن هذا الطقس التقليدي لا يتيح فقط للزوار فرصة التعرف على الثقافة الصحراوية للمنطقة، بل يعكس أيضاً عمق ارتباط السكان بالطبيعة وبأساليب تقطير ماء الورد التقليدية. وبيّن رضويان أن بعض الأسر في القرية تقوم بعد عملية الحصاد بإنتاج ماء الورد بالطريقة التقليدية داخل أوانٍ نحاسية كبيرة، حيث يتم الحصول على ماء ورد يتميز برائحة ومذاق فريدين، ويحظى بمكانة خاصة في الأسواق المحلية وفي قطاع السياحة في المنطقة.

وأضاف أن براعم الورود المحمدية المجففة تُعبأ أيضاً في عبوات جميلة وصحية لتُقدَّم كهدايا تذكارية طبيعية تعكس هوية المنطقة، وتشكّل ذكرى ثقافية وسياحية للزوار.

وأكد رضويان أن هذا الطقس الفريد يُعدّ تجسيداً حياً لتفاعل الطبيعة مع الثقافة المحلية، وأن التقدم الذي تحققه قرية «قلعة بالا» في مسار التسجيل العالمي يُعزز فرص الحفاظ على هذا التراث وتنميته. واختتم بالقول إن الدعم المؤسسي والجهود الشعبية المشتركة ستجعل من قرية «قلعة بالا»، في المستقبل القريب وبعد تسجيلها عالمياً، واحدة من أبرز رموز السياحة والتراث الثقافي في البلاد.

أمين عام حزب الله:

التفاوض المباشر يُعدّ تنازلاً مجانياً.. ولن نقبل بإنشاء منطقة عازلة

في ظل استمرار المواجهة المفتوحة بين المقاومة في لبنان والعدو الصهيوني، يبرز خطاب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم بوصفه تعبيرًا واضحًا عن صلابة الموقف المقاوم وثباته في مواجهة التصعيد المستمر. خطاب يعكس إصرارًا على حماية سيادة لبنان ورفض كل أشكال الهيمنة أو فرض الوقائع على الأرض، ويؤكد أنّ خيار المقاومة يبقى الركيزة الأساسية في الدفاع عن البلاد، وفي منع العدو من تحقيق أهدافه أو فرض أي معادلات جديدة، وفي مقدمتها رفض وجود أي منطقة عازلة داخل الأراضي اللبنانية، والتشديد على استمرار مسار المواجهة حتى تحقيق الردع وحماية الأرض والإنسان.

استمرار العدوان وغياب وقف إطلاق النار

أكدّ أمين عام حزب الله الشيخ نعيم قاسم في بيانه في ٢٠٢٦/٥/٤ أنه «لا يوجد وقف إطلاق نار في لبنان، بل عدوانٌ صهيوني أميركي مستمر»، و«لا توجد عبارات كافية لإدانة استهداف المدنيين والقرى والبلدات والهدم وقتل الأطفال والنساء والرجال والشيوخ، نصبر ونقاوم والله تعالى معنا». وشدد على أنّ «لبنان هو المعتدى عليه، وهو الذي يحتاج إلى ضمانات لأمنه وسيادته. أمّا ادّعاء العدو الصهيوني بأنّه يريد أمن مستوطناته في شمال فلسطين المحتلة، فقد حصل عليه بتطبيق لبنان لاتفاق ٢٠٢٤/١١/٢٧ بشكلٍ صارم لمدة خمسة عشر شهرًا. لكن العدو الصهيوني لم يُنفِّذ خطوة واحدة من الاتفاق، وخرقه أكثر من عشرة آلاف مرة، وقتل خمسمائة من المدنيين، وجرح المئات، وهدم آلاف البيوت والحياة، وهجَّر الناس من قراهم.. كلُّ ذلك لأنّه لم يحقق أي خطوة على طريق «إسرائيل الكبرى»، ولن يُحققها ولو اجتمع معه وحوش الأرض من مجرمي البشر».

رفض المنطقة العازلة واستراتيجية الكر والفر

وحول الترتيبات الميدانية والأمنية المقترحة، لفت الشيخ قاسم إلى أنّ «الجيش اللبناني انتشر في جنوب نهر الليطاني تطبيقًا للاتفاق، ويسأل بعضهم: من أين أتى المقاومون والسلاح؟ لقد اختارت المقاومة أساليب تنسجم مع المرحلة واستفادت من الدروس والعبر، وقد رأى الجميع اتقان المقاومة لأدائها ومفاجآتها في الميدان».

وأوضح في سياق التكتيكات العسكرية أنه «لا توجد حاجة للثبات في الجغرافيا، فالمقاومون يأتون من أماكن كثيرة في لبنان ويؤمنون أسلحتهم المناسبة، ويعملون بأسلوب الكر والفر لإيقاع أكبر عدد من الخسائر في جنود العدو وضباطه، ولمنعه من الاستقرار في الأرض التي احتلها»، وأكد أنه «لا وجود لخط أصفر ولا منطقة عازلة، ولن يكون».

معادلة القوة.. المقاومة والوحدة الداخلية

وفي سياق الانتقال إلى البُعد الاستراتيجي، أكد الشيخ قاسم أنه «مع إيماننا وخيارنا الحصري باسترجاع أرضنا وتحريرها وعدم الاستسلام، ننجح حتمًا بمواجهته وخصوصًا عندما نستفيد من قوتين: قوة المقاومة وقوة الوحدة الداخلية». وأشار إلى أنّ «المقاومة وأهلها يقدِّمون أداءً أسطوريًّا أدهش العدو والصديق، فلا تطعنوها في ظهرها»، وأضاف «نحن لا ندعوكم إلى حمل قناعاتها بل ندعوكم إلى أن لا تخدموا خندق الأعداء في هذه المرحلة الحساسة».

دور الدولة بين السيادة والمسؤولية الوطنية

وانتقالاً إلى الدور الداخلي، شدد الشيخ قاسم على أنّ «من واجب السلطة أن تحرص على الوحدة الوطنية، وتُحقق السيادة، وتأمر الجيش بالدفاع عن البلد، وتؤمن الحماية لكلّ المواطنين، وتُعالج المشاكل الاقتصادية والاجتماعية». ودعا الحكومة إلى أن تُبرز للمواطنين إنجازاتها، «وما طبقته من اتفاق الطائف من دون انتقائية وتفسير مغلوط، وأنّها ملتزمة بالدستور والعيش المشترك ليكون تمثيلها صحيحًا وأداؤها مقبولًا. ومع ضعفها وعدم قدرتها تضع الخطط والبرامج على قاعدة بناء الدولة وسيادتها»، وقال «نحن حاضرون كما كُنا دائمًا السند والمعين في إطار الوحدة والاستقلال».

دعم التفاوض غير المباشر وتحذير من التنازلات

وفي إطار الموقف السياسي من الخارج، تساءل الشيخ قاسم: «هل يوجد بلد في العالم تتفق سلطته مع العدو على مواجهة مقاومة البلد للاحتلال؟»، وتابع: «لا يوجد.. تعالوا نواجه أهداف العدو وتحرير الأرض بوحدتنا الداخلية، لننجح معًا في طرد العدو وتمكين السلطة من القيام بواجباتها».

وأوضح أنّ هناك «أربعة مؤثرات تُساعدنا على اجتياز هذه المرحلة: استمرار المقاومة، والتفاهم الداخلي، والاستفادة من الاتفاق الإيراني - الأميركي والاستفادة من أي تحرك دولي أو إقليمي يضغط على العدو».

وقال: «فليضع العالم نُصب عينيه أنّه لن يكون الحل هو الاستسلام»، وشدد على أن «الحل مع العدو لا يكون بهندسة لبنان سياسيًا وعسكريًّا كبلدٍ ضعيف وتحت الوصاية. ولا بالدبلوماسية المكبلة باستمرار العدوان وضغط الطغيان وعدم تطبيق الاتفاقات».

وأعلن الشيخ قاسم «نحن مع الدبلوماسية التي تؤدي إلى إيقاف العدوان وتطبيق الاتفاق»، موضحاً «مع دبلوماسية التفاوض غير المباشر الذي أعطى نتائج في الاتفاق البحري واتفاق وقف إطلاق النار، وأبقى قدرات لبنان التي هي حقٌ له»، ولفت إلى أنّ «التفاوض المباشر هو تنازل مجاني بلا ثمار، وهو خدمة لنتنياهو الذي يريد رسم صورة نصر بالصورة والموقف مع استمرار العدوان، وخدمة لترامب قبل الانتخابات النصفية».

رسالة إلى شباب المقاومة وصُنّاع المستقبل

وتوجه الشيخ قاسم إلى شباب المقاومة بالقول: «يا شباب المقاومة، أنتم تصنعون المستقبل العزيز، وتقدِّمون الأنبل والأشرف، لقد جبلَتْ دماؤكم أرض لبنان فأصبحت عصيَّة على الغزاة والمتهاونين. رايتُكم هي الباقية بقاءَ الأرض والسماء والشمس والهواء. دماءُ شهداء المقاومة وعلى رأسهم سيد شهداء الأمة السيد حسن نصرالله(رض) والسيد الهاشمي(رض) وكلّ الشهداء والجرحى هي نور طريقنا المضاءة مع الأسرى والأهل المضحين».

كما وجّه تحية تقدير للبيئة الحاضنة والداعمين، قائلاً: «تحيَّةً حُبٍّ وتلاحم لأهلنا المضحين والنازحين والمؤيدين، يا من أصبحتم مفخرة الوطنية والتضحية ونُصرة الحق. وكلُّ الشكر لمن آوى ودعم وساعد من الناس والطوائف والأحزاب والشخصيات والإعلام والقطاع الصحي والمسؤولين والوزراء والمؤسسات الرسمية ولا استثني أحدًا من أهل الفضل والعطاء».

أكد الشيخ قاسم إنّ الحل لا يكون بالاستسلام بل بالدبلوماسية التي تؤدي إلى وقف العدوان وتطبيق الاتفاقات، مع التأكيد على أن التفاوض غير المباشر هو الخيار المجدي بينما التفاوض المباشر يُعدّ تنازلاً مجانيًا يخدم مصالح العدو

تأكيد صورة لبنان المقاوم والجامع

وفي ختام بيانه، وجه الشيخ قاسم «تحيةً خاصة لمن أسس اللقاء الوطني وعقد اجتماعه الكبير والجامع والشامل نُصرةً للمقاومة والوطن والوحدة والتحرير والشرف.. فقد أعطيتم الصورة المشرقة للبنان باجتماع القوى والأحزاب والشخصيات والهيئات المدنية والمستقلة من كلّ المناطق والطوائف لتُعبروا عن لبنان المقاوم والواعد والجامع والمُحرَّر».

في النهاية، يعكس خطاب الشيخ نعيم قاسم رؤية سياسية وأمنية قائمة على تثبيت معادلة المقاومة في مواجهة التصعيد المستمر، ورفض أي تسويات تُعتبر من وجهة نظره انتقاصًا من سيادة لبنان أو تنازلًا عن عناصر القوة فيه. وبين التركيز على الميدان، والوحدة الداخلية، والدور السياسي للدولة، يضع الخطاب إطارًا شاملًا لفهم موقع لبنان في المرحلة الحالية، حيث تتداخل المواجهة العسكرية مع الحسابات السياسية، في مشهد مفتوح على احتمالات متعددة.

اقتلاع أشجار الزيتون في نابلس .. عدوان جديد يستهدف الوجود الفلسطيني

اقتلع المستوطنون الصهاينة، يوم الأحد، مئات أشجار وغرس الزيتون في نابلس وسلفيت، في عدوان وتصعيد يستهدف أشجار الزيتون في الضفة الغربية المحتلة. وأفادت مصادر محلية أن ميليشيات المستوطنين اقتلعت قرابة ٤٠٠ شجرة زيتون، من أراضي قرية قصرة جنوب نابلس، بينما اقتلعت في سلفيت، ٤٠ غرسة زيتون في وادي قانا بين سلفيت وقلقيلية. وحطم المستوطنون خلايا طاقة شمسية، وسرقوا معدات زراعية من أراضي المواطنين في وادي قانا، وتأتي جرائم قلع مئات أشجار الزيتون في نابلس وسلفيت، بعد قطع المستوطنين نحو ١٠٠٠ شجرة زيتون في بلدة ترمسعيا شمال شرق رام الله.

وتحارب ميليشيات المستوطنين باستهداف الزراعة وخصوصًا أشجار الزيتون، الوجود الفلسطيني في الوجدان والأرض، في تصعيد خطير يعكس سياسة التهجير الصامت وتدمير المقومات الاقتصادية للمواطنين. ويتزامن هذا العدوان مع تصعيد غير مسبوق لميليشيات المستوطنين المسلحة في الضفة الغربية برعاية وحماية مباشرة من قوات الاحتلال. فمنذ مطلع العام الجاري ٢٠٢٦، سجلت الضفة الغربية ارتقاء ٥٤ شهيداً، بينهم نساء وأطفال.

هذا وتشير البيانات الميدانية إلى خطورة الدور الذي بات يلعبه المستوطنون في آلة القتل الصهيونية، إذ ارتقى ١٦ شهيداً من إجمالي الشهداء برصاص المستوطنين واعتداءاتهم المباشرة، مما استدعى دعوات فلسطينية واسعة لتعجيل تشكيل لجان حماية شعبية وتصعيد المواجهة الشعبية لصد هذا الإرهاب المنظم.

«فوضى في البنتاغون».. تقرير لـ«الغارديان» يكشف قلقاً بعد إقالات واسعة

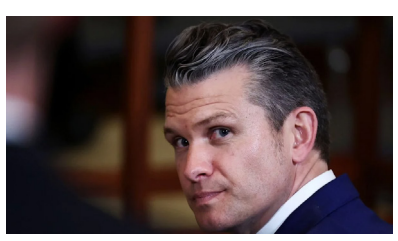

أفاد تقرير لصحيفة «الغارديان» البريطانية بوجود حالة قلق داخل «البنتاغون»، في أعقاب موجة إقالات واسعة طالت ضباطاً كباراً في الجيش الأميركي، وُصفت بأنها غير مسبوقة وشُبّهت من قبل بعض المطلعين بعمليات «تطهير». ووفق التقرير، أقال وزير الحرب الأميركي بيت هيغسيث أو أجبر على التقاعد ٢٤ جنرالاً وقائداً رفيعاً منذ عودة دونالد ترامب إلى السلطة في كانون الثاني/يناير من العام الماضي، من دون تقديم أسباب تتعلق بالأداء.

وأشار إلى أنّ نحو ٦٠ ٪ من الضباط الذين تم إقصاؤهم كانوا من السود أو النساء، في سياق ما وصفته الإدارة بحملة ضد «تعيينات التنوع والمساواة والشمول».

وأوضح التقرير أنّ الضباط الذين أُقيلوا يتمتعون بسمعة مهنية ممتازة، وكان أحدثهم رئيس أركان الجيش الجنرال راندي جورج، الذي أُقيل الشهر الماضي بعدما رفض، وفق تقارير، شطب ٤ ضباط من قائمة الترقيات.

ولفت إلى أن موجة الإقالات بدأت في شباط/فبراير من العام الماضي مع إنهاء خدمة الجنرال سي كيو براون من رئاسة هيئة الأركان المشتركة، واستبداله بالجنرال دان كين، الذي تمت ترقيته سريعاً لنيل المنصب.

أخبار قصيرة

روسيا: «الناتو» يُعزز من قدراته القتالية بالقرب من مقاطعة كالينينغراد

أكد سفير المهام الخاصة في وزارة الخارجية الروسية، أرتيم بولاتوف، أنّ حلف شمال الأطلسي «الناتو» يعمل جاهداً على زيادة قدراته القتالية بالقرب من مقاطعة كالينينغراد.

وقال الدبلوماسي الروسي في مقابلة مع وكالة «سبوتنيك» الروسية: «يعمل حلف شمال الأطلسي جاهداً على تعزيز قدراته القتالية والبُنية التحتية في المناطق المجاورة لمقاطعة كالينينغراد». وأضاف أنه «تحت ذريعة ضمان أمن البُنية التحتية الحيوية في بحر البلطيق، تم إطلاق عملية «حارس البلطيق» التابعة لحلف «الناتو» في كانون الثاني/يناير ٢٠٢٥ »، مشيراً إلى استمرار الدوريات الجوية فوق بحر البلطيق.

وكشف بولاتوف أنّ «حدة ونطاق التدريبات تتزايد، فضلاً عن النشاط العسكري المكثف للحلف، والذي يصاحبه استفزازات من جانب الدول الأعضاء ضد السفن التي تقوم بخدمات النقل لصالح روسيا».

السناتور بيرني ساندرز: ضرائب الأمريكيين تُصرف لدعم الإبادة الجماعية

شنّ السيناتور بيرني ساندرز هجوماً على السياسات الخارجية الأمريكية، وقال أنّ ضرائب الأمريكيين تُصرف لدعم الإبادة الجماعية. قال السيناتور المستقل عن ولاية فيرمونت: «يُكذب على الشعب الأمريكي، وتُستخدم ضرائبهم لتمويل النفقات العسكرية، بما في ذلك دعم كيان الاحتلال». وأضاف ساندرز: «لدينا تاريخ طويل من التستر والكذب؛ فقد كُذب علينا بشأن حرب فيتنام، وخسرنا ٥٩ ألف شاب أمريكي أرواحهم. وفي حرب العراق أيضاً، لم تُقل حقيقة الأمر للشعب، والآن أيضاً لا تُقدم معلومات دقيقة عن بعض الصراعات». وتابع: «قسم كبير من الشعب الأمريكي، بغض النظر عن توجهاتهم السياسية، يعارضون أن تذهب ضرائبهم لتمويل النفقات العسكرية لدولٍ أخرى».

المركزي الأوروبي يُحذّر من ركود محتمل في منطقة اليورو

حذّر عضو مجلس إدارة البنك المركزي الأوروبي ومحافظ بنك اليونان يانيس ستورناراس من أنّ مخاطر دخول منطقة اليورو في حالة ركود ما تزال «حقيقية ومبرّرة»، في ظل تداعيات التوترات في غرب آسيا. وأوضح أنّ اقتصاد المنطقة بدأ يفقد زخمه رغم إظهاره متانة نسبية سابقًا، نتيجة اضطراب الإمدادات وارتفاع أسعار الطاقة وزيادة حالة عدم اليقين. وأشار إلى أنّ هذه الظروف تؤثر مباشرة على النمو والتضخم، خاصةً مع اعتماد أوروبا الكبير على الطاقة، لافتًا إلى أنّ الوضع الحالي أكثر هشاشة مقارنة بعام ٢٠٢٢ بسبب ضعف النمو وتشدد الأوضاع المالية، مؤكّدًا أنّ استجابة البنك ستعتمد على طبيعة الأزمة ومدتها.

من الصحافة الإيرانية

خاص

الحرب على إيران تربك العالم.. واشنطن تخسر والاقتصاد الدولي يتأرجح

رأى الكاتب الإيراني «محمد صفري» أن الحرب التي شنتها الولايات المتحدة ضد إيران لم تكن مجرد مواجهة عسكرية تقليدية، بل تحولت إلى اختبار عالمي كشف حجم القوة الإيرانية وقدرتها على الصمود، معتبرًا أن طهران، رغم عقود من الضغوط والعقوبات، تمكنت من فرض نفسها كعامل حاسم أربك الحسابات الأميركية، وجعلها في موقع العجز أمام واقع ميداني جديد.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «سياست روز»، الإثنين ٤ أيار/ مايو، أن هذه الحرب تختلف جذريًا عن الحروب التي خاضتها واشنطن في العراق وأفغانستان وليبيا، حيث لم تترك تلك النزاعات تأثيرًا عميقًا على الاقتصاد العالمي، بينما أدت المواجهة مع إيران إلى تداعيات مباشرة، أبرزها الاضطراب الحاد في أسواق الطاقة نتيجة إغلاق مضيق هرمز، ما كشف حساسية الموقع الاستراتيجي الإيراني في المعادلات الدولية. وتابع الكاتب: أن ما جرى أثبت أن امتلاك القوة العسكرية التقليدية لا يكفي لحسم الحروب، مشيرًا إلى أن إيران اعتمدت نموذج الحرب غير المتكافئة، ما مكّنها من تعويض الفوارق التكنولوجية وفرض كلفة باهظة على خصومها، وهو ما انعكس في ارتفاع أسعار الطاقة واتساع دائرة الأزمات الاقتصادية عالميًا. ولفت صفري إلى أن هذه المواجهة لم تقتصر آثارها على الاقتصاد، بل امتدت إلى المجال السياسي الدولي، حيث أسهمت في كسر حاجز الخوف لدى قوى كبرى مثل روسيا والصين، التي باتت أكثر جرأة في مواجهة الضغوط الأميركية، كما شجعت دولًا أخرى على تبني خيار المقاومة بدل الخضوع.

وأوضح أن استمرار إغلاق مضيق هرمز سيؤدي إلى تفاقم الأزمات في أوروبا والعالم، معتبرًا أن المسؤولية المباشرة تقع على عاتق واشنطن التي بدأت هذا التصعيد، في وقت تواصل فيه إيران تعزيز قدراتها العسكرية مع الحفاظ على خيار الدبلوماسية.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن جميع المسارات، سواء العسكرية أو السياسية، تصب في مصلحة إيران، مشددًا على أن ما تحقق حتى الآن يعكس فشل التقديرات الأميركية، ويؤكد أن طهران باتت لاعبًا لا يمكن تجاوزه في رسم مستقبل التوازنات الدولية.

من تفكيك التحالفات إلى إعادة رسم القوّة.. قراءة في إرث ترامب

رأى الكاتب الإيراني «يدالله كريمي بور» أن صعود دونالد ترامب إلى السلطة لم يكن مجرد تحول سياسي داخلي، بل جاء في سياق يخدم مصالح خصوم واشنطن، معتبرًا أن قادة مثل شي جين بينغ وفلاديمير بوتين وجدوا في سياساته فرصة لإحداث تغيرات عميقة داخل بنية النظام الدولي الذي تدعي الولايات المتحدة قيادته. وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «آرمان امروز»، الإثنين ٤ أيار/ مايو، أن اعتماد ترامب على مقاربة قائمة على الكلفة والمنفعة أدى إلى إضعاف منظومة التحالفات متعددة الأطراف، ما أتاح للقوى المنافسة توسيع نفوذها في مناطق مختلفة من العالم، مستفيدة من تراجع الدور الأميركي التقليدي. وتابع الكاتب: أن الصين استفادت من انسحاب واشنطن من الاتفاقيات الاقتصادية الكبرى، ما منحها فرصة لتعزيز حضورها في آسيا وأفريقيا، في حين استثمرت روسيا حالة التردد داخل حلف شمال الأطلسي لتعزيز موقعها في أوروبا الشرقية وساحات أخرى.

ولفت كريمي بور إلى أن الكيان الصهيوني كان من أبرز المستفيدين إقليميًا، إذ أسهمت سياسات ترامب في خلق فوضى في المنطقة. وأوضح أن هذا التحول في السياسة الأميركية خلق فراغًا في النظام الدولي، استغلته قوى متعددة لإعادة ترتيب أولوياتها، في وقت كانت فيه إيران في مركز هذا التحول، ما يعكس موقعها المحوري في المعادلات الإقليمية والدولية. واختتم الكاتب بالتأكيد على أن نهج "أميركا أولًا" أدى عمليًا إلى تقويض جزء من النفوذ الأميركي، مقابل صعود أدوار قوى أخرى، مشددًا على أن هذه التحولات تعكس إعادة تشكل موازين القوة على المستوى العالمي.

أزمة وقود الطائرات.. أوروبا أمام اختناق الطاقة وتداعيات عالمية

رأت الكاتبة الإيرانية «جلناز برتري مهر» أن سوق الطاقة العالمي يواجه موجة جديدة من الاضطراب، ليس بسبب النفط الخام أو الغاز، بل نتيجة أزمة متصاعدة في وقود الطائرات، معتبرة أن توقف واردات أوروبا من هذا الوقود كشف هشاشة أحد أكثر مفاصل الطاقة حساسية وتأثيرًا في الاقتصاد العالمي.

وأضافت الكاتبة، في مقال لها في صحيفة «جهان اقتصاد»، الإثنين ٤ أيار/ مايو، أن أوروبا تستهلك يوميًا نحو ١/٦ مليون برميل من وقود الطائرات، مقابل قدرة إنتاجية لا تتجاوز ١/١ مليون برميل، ما يجعلها تعتمد على الاستيراد لسد فجوة تصل إلى ٥٠٠ ألف برميل يوميًا، وهي فجوة كانت تُعالج عبر الإمدادات القادمة من المنطقة، قبل أن تتعرض لاضطراب حاد مؤخرًا. وتابعت الكاتبة: أن توقف الشحنات خلال شهر أبريل، حتى لو كان مؤقتًا، أرسل إشارة واضحة للأسواق حول هشاشة سلاسل الإمداد، وهو ما انعكس سريعًا في الأسعار التي عادت لتتجاوز ٢٠٠ دولار للبرميل، ما يشكل ضغطًا كبيرًا على شركات الطيران ويهدد تعافي قطاع النقل الجوي بعد الجائحة.

ولفتت برتري مهر إلى أن تأثير الأزمة لا يقتصر على قطاع الطيران، بل يمتد إلى التجارة العالمية، حيث يعتمد نقل السلع عالية القيمة مثل الأدوية والتكنولوجيا على الشحن الجوي، ما يعني أن ارتفاع تكاليف الوقود سينعكس مباشرة على الأسعار النهائية ويغذي موجات التضخم. وأوضحت الكاتبة أن اعتماد أوروبا الكبير على الاستيراد يعود إلى بنية مصافيها التي تركز على إنتاج البنزين والديزل، إضافة إلى تقليص بعض الطاقات التكريرية بفعل السياسات البيئية، ما قلل من مرونتها في تلبية الطلب المتزايد على وقود الطائرات.

ونوهت إلى أن البدائل المتاحة، مثل الاستيراد من آسيا أو الولايات المتحدة، تبقى مكلفة ومعقدة لوجستيًا، ما يزيد من حدة المنافسة على الإمدادات المحدودة ويدفع الأسعار نحو مزيد من الارتفاع في سوق يعاني أصلًا من محدودية المرونة. واختتمت الكاتبة بالتأكيد على أن أزمة وقود الطائرات تمثل مؤشرًا واضحًا على هشاشة منظومة الطاقة العالمية، مشددة على أن استمرار هذا الوضع سيجبر أوروبا على التكيف مع تكاليف أعلى، في وقت يبرز فيه هذا الوقود كعامل حاسم في تحديد اتجاهات الاقتصاد العالمي.

حوار موقع KHAMENEI.IR مع النجل الأكبر للإمام الشهيد السيد علي الخامنئي، آية‌الله السيد مصطفى الخامنئي

الإمام الخامنئي كان من أوائل منظّري الفكر الاجتماعي في الثورة الإسلامية (١/ ٢)

ماتقرؤونه هنا هو مقاطع من المقابلة الوحيدة حتى الآن مع النجل الأكبر لقائد الثورة الإسلامية الشهيد، آية‌الله الحاج السيد مصطفى الحسيني الخامنئي (دام ظلّه). لقد كان سماحته، على مدى سنوات حياة والده الجليل، يتجنّب الظهور في وسائل الإعلام وإجراء أي نوع من المقابلات؛ لكنّ إقامة مراسم تكريم المقام العلمي والروحي لآية‌الله السيد جواد الخامنئي (رحمه الله) هيّأت ظرفًا دفعه - بعد إلحاحٍ كبير من القائمين على هذه المناسبة، وبقصد أداء الحقّ والإشادة بشخصية جدّه الجليل الراحل آية‌الله السيد جواد الخامنئي - إلى القبول بإجراء هذه المقابلة. وفي هذه المقابلة، التي أُجريت في العام ٢٠٢١م، طُرحت موضوعات متعددة، من بينها ذكريات شخصية، وكذلك بعض الخصائص المميّزة والفريدة لقائد الثورة الإسلامية الشهيد، وهي أمور جديرة بالقراءة والاهتمام. وبمناسبة أربعينية استشهاد قائد الثورة الإسلامية، نشر موقع KHAMENEI.IR بعض المقاطع من هذه المقابلة، التي يدور معظمها حول سماحته، مع شيء يسير من التصرف والاختصار.

في سنوات صباكم، كان والدكم منخرطًا في النضال الثوري، وقضى مدة في عدد من السجون المختلفة. هل لديكم ذكرى عن المرحوم آية‌الله السيد جواد الخامنئي مرتبطة بتلك المرحلة؟

تعود إحدى الذكريات إلى حدود عام ١٩٧٠ أو ١٩٧١، حين كان والدي مسجونًا في معسكر «الفرقة ٧٧» في مشهد، وهو تقريبًا موقع مبنى المحافظة الحالي. ذهب سماحته إلى هناك لزيارة والدي، ومن الطبيعي أنّهم منعوه لأنّه كان معسكرًا؛ لكنّه رفع عصاه بحركة حادّة، ويبدو أنّه ربما صرخ أيضًا، ثم دخل إلى المكان في نهاية المطاف. وبالطبع، لم يكن هو مَن يروي لنا هذه القصة بنفسه، بل أظن أنّ جدّتي أو شخصًا كان حاضرًا هناك هو من رواها لنا.

ثمة ذكرى أخرى في هذا الشأن ما تزال عالقة في ذهني، وتعود إلى تلك المدة نفسها من سجن مشهد، وإلى سنّ كنتُ فيها أكثر حساسية تجاه الأمور. كنتُ في كثير من الأيام أذهب وحدي إلى منزل المرحوم جدي؛ أي إنّ الوالدة وإخوتي كانوا يبقون في البيت، أمّا أنا، فلم أكن أبقى، بل كنت أذهب إلى هناك، وأحيانًا كنت أتناول الغداء أيضًا عندهم ثم أعود إلى المنزل. وفي هذه الذكرى، إنّ معظم المواقف تتعلّق بجدّتي، وكانت تشمل المحبّة والمواساة والتعاطف، والدعاء على الشاه الذي كان قد سجن والدي. فمثلًا، كانت تقول بلهجة طفولية: ليت الشاه يُسحق تحت أقدام الفيل!

كنّا في محيط الأسرة نسمّي الجدّ «آغا»، ونسمّي الجدّة «خانم». وكان من بين الأبناء، والدي فقط وعمّنا الأكبر، هما اللذين حملا منذ الطفولة لاحقة «آغا»، أي: «محمد آغا» و«علي آغا»، وكانت كلمة «آغا» في البيت جزءًا من اسميهما، وتحمل طابعًا خاصًا ومميّزًا.

أذكر في ذلك اليوم أنّنا كنّا ثلاثة أشخاص تناولنا الغداء في الغرفة الصيفية في الطابق السفلي، وكان المرحوم جدي يستعدّ لأخذ استراحة، فالتفت إلى جدّتي وقال لها: «خانم، من الآن فصاعدًا النسمّ مصطفى: آغا مصطفى». أي أُتّفق على ذلك. أظنّ أنّ هذا الالتفات كان نابعًا من محبّته وعطفه في تلك المرحلة التي شهدت السجون والمنفى، إذ كان يريد - في الواقع - أن يخصّني بمزيد من العناية.

وفي مرّة أخرى أيضًا، حين كان والدي في السجن، وبسبب شفقته على زوجة ابنه وأحفاده، قال لوالدتي مواسيًا: «في عند النبي يوم القيامة، وقولي له: لقد تحمّلتُ كثيرًا من المشقّات بسبب قضايا ابنك، وتكبّدتُ عناءً كبيرًا». أي إنّكِ تحملتِ المتاعب ووقعتِ في أزمات بسبب ابنه. وكان هذا أيضًا نابعًا من شدّة عطفه وألمه.

لقد بقي والدنا ثمانية أشهر في سجن لجنة طهران [اللجنة المشتركة لمكافحة التخريب]، من دون أن يصلنا عنه أي خبر، وكنّا نحن صغارًا في السن، وكانت والدتي تتحمّل مشقّات كبيرة. ومع ذلك، لم أرها يومًا تتنهّد أو تشكو أو تعترض، وكانت هذه صورة من روحيّتها العجيبة في علاقتها بوالدنا. فرغم أنّها كانت امرأة شابّة، وكانت أحيانًا تشعر بوحدة شديدة وتعيش تحت ضغط كبير، فإنّها كانت تتحلّى بهذه الروحية.

حقًّا، كانت الظروف في غاية الصعوبة، إذ أذكر أنّ سماحة الوالد عاد عام ١٩٧٥ من سجن «اللجنة»، وكان الأقارب مجتمعين في منزلنا في زقاق فريدون. وبعد أن دخل وجلس، قال في بداية الحديث مباشرة: «قالوا لي: إذا جئتَ المرّة القادمة، فستكون المرّة الأخيرة، ولن تعود بعد ذلك! أي: سنقتلك».

هكذا كانت الأوضاع؛ لكنّه لم يتراجع، بل واصل النضال من جديد، حتى انتهى الأمر باعتقاله ونفيه مرّة أخرى. في إحدى المرّات الأخرى التي اعتُقل فيها سماحة الوالد، بينما كنّا موجودين في منزل جدّنا الراحل، حدث مشهد يكشف عن شجاعة جدّتنا. ففي ذلك اليوم، كان المرحوم جدي يستقبل ضيوفًا في المنزل، وكنتُ أنا ووالدي هناك أيضًا. وكان في بيت الجدّ غرفة تُعرف باسم «الغرفة الكبيرة»، وكانت تُقام فيها مجالس الضيافة. كان الضيوف جالسين فيها، وفجأة طُرق باب الفناء الذي تتوسطه البركة، ويبدو أنّ جدّتي أدركت أنّ الطارقين هم عناصر «السافاك». وكان ذلك العنصر المعروف من «السافاك»، غضنفري، حاضرًا أيضًا، وقد رأيته بنفسي. فقال والي: «اذهب ونادِ أباك». فذهبتُ وناديتُ والدي، فخرج من الغرفة. وفي أثناء ذلك، وقبل أن يُفتح الباب بعد، كان أحد عناصر «السافاك» قد دخل المنزل من باب آخر، ورأيتُ رجلًا يخرج من الممرّ الفاصل بين الفناءين. وقبل أن يصل والدي، كانت جدّتي قد تنبّهت إلى الأمر، وبدأت بكلّ شجاعة تصرخ في وجه عناصر «السافاك»، وتتشاجر معهم، وتلعنهم، إلى أن جاء والدي فحال بينهم وبينها؛ أي إنّه هو الذي واجههم مباشرة، فاعتقلوه واقتادوه معهم. وأنا أيضًا عدتُ وحدي إلى منزلنا. وهنا، فضلًا عن مشهد دخول أحد العناصر خِلسة إلى داخل البيت، من دون أن تخاف هي إطلاقًا، فإنّ النقطة الأهمّ كانت موقف جدّتي الشجاع حقًّا، والخالي تمامًا من أيّ خوف، وهو ما يدلّ على الروحية لهذه السيدة.

في مرّة أخرى أيضًا، حدثت مواجهة فعلية، وكانت هذه المرّة في منزلنا نحن، في حادثة نفي سماحة الوالد. في آخر مرّة اعتُقل فيها سماحة الوالد واقتيد إلى المنفى، كان تعاملهم عنيفًا جدًّا؛ حتى إنّهم ركلوا ساقه بقسوة شديدة، فسالت الدماء منها على الأرض. وقبل النفي، حين ذهبنا لزيارته في مكان الاحتجاز، رأينا ذلك الجرح في ساقه. ومع ذلك، كان سماحة الوالد هناك أيضًا بمعنويات عالية، بل أرانا موضع الإصابة وهو يضحك ويمزح، وكان الجرح على شكل هلالٍ دامٍ. أمّا تفاصيل الحادثة، فكانت على النحو التالي: كانت الساعة تقارب الثالثة والنصف فجرًا، وكنّا جميعًا نيامًا في البيت، وفجأة سُمِع طرقٌ على باب المنزل، الذي يقع مقابل مدخل الصالة. ويبدو أنّ سماحة الوالد كان قد استيقظ وتوجّه نحو الباب. والنقطة المهمّة هنا أنّه في أواخر تلك المرحلة، كان قد شاع أنّ عناصر «السافاك» يدخلون البيوت من دون تعريف بأنفسهم أو إبراز أيّ صفة، فيقتلون الثوريين، ثم لا يُعرف بعد ذلك من الفاعل.

كان باب منزلنا مصنوعًا من الألمنيوم، وفيه زجاج مربّع ومُعرّق. في البداية، تحفّظ سماحة الوالد واحتاط؛ ولكنّه في النهاية فتح الباب قليلًا، فإذا بمسدّس يدخل من فتحة الباب إلى الداخل. فعمد فورًا إلى إغلاق الباب بالقوّة، وقال لهم: «أرونا الحكم أو البطاقة، حتى نعرف مَن أنتم»؛ لكنّهم حطّموا الزجاج، وفتحوا الباب، واقتحموا المنزل. أنا شخصيًا استيقظتُ على هذا الضجيج منذ لحظة دخولهم. وحين دخلوا، ركل أحدهم فورًا ساقه بقوّة، حتى سال شيء من دمه على الأرض. ثم شرعوا في بعثرة المكتبة والعبث بها. وأثناء ذلك، جاء أحدهم ووقف فوق رؤوسنا حاملًا سلاح «يوزي». وكان خالُنا ينام في غرفة أخرى. كنّا جميعًا مذعورين بسبب هذا الهجوم. وهنا، وببركة وجود أخينا الصغير - وكان عمره ثلاثة أشهر - دُفعت عنّا بلايا كثيرة؛ إذ إنّ والدتنا، وبحسن تدبير منها، وتحت ذريعة إعداد قنينة حليب للطفل، أخفت تلك المنشورات تحت الشادور ونقلتها من مكان إلى آخر. وخلاصة الأمر، أنّهم عندما غادروا كان أذان الفجر قد رُفع. فصلّى سماحة الوالد صلاة الصبح، ثم اقتادوه بعد ذلك بالبطّانية بتلك اليد الواحدة. وكان الفرّاش يأتي بالشاي، ثم يجلس هو إلى جانب والده جلسةً مِلؤها المودّة. ورغم أنّ المرحوم جدي، الذي كان عمره آنذاك يقارب التسعين عامًا، لم يكن شديد الدفء أو التفاعل، فإنّ والدي كان يأنس به، ويتعامل معه بحرارة.

ربما لا أستطيع أنا الآن أن أؤدي هذا العمل لسماحته بتلك الكيفية؛ لكنّ سماحته، في تلك الفرصة القليلة نفسها، ربما كان يقول شيئًا يجعل المرحوم جدي يبتسم أيضًا ويمزح. وبحسب ما نقله الآخرون أيضًا، كان سماحة الوالد، في الأصل، أكثر الناس أُنسًا بجدّنا المرحوم.

ومن المصادفات أنّه في عام ١٩٨١، الذي تعرّض فيه سماحة الوالد لمحاولة اغتيال، حضر المرحوم جدي إلى طهران. في تلك البدايات، كانت يده تؤلمه بشدّة، وكان الأطباء يسعون إلى أن يخففوا ألمها قليلًا بجهودهم. وأذكر أنّه، في الوقت نفسه الذي كانت يد والدي تؤلمه فيه، أخذ والده إلى الحمّام بمساعدة بعض الأصدقاء، مثل المرحوم السيد شمقدري (رضوان الله عليه). في ذلك الوقت، كان عمر المرحوم جدي يقارب التسعين عامًا، وكان من الصعب على الوالد أن يؤدي هذا العمل وحده؛ لكنّه، مع ذلك، لم يُقصّر في خدمة والده، وكان يسعى إلى أن يباشر ذلك بنفسه شخصيًا، مع أنّه في ذلك الوقت كان متاحًا له أن يطلب من الآخرين إنجاز مثل هذه الأعمال. وفي مدة رئاسة الجمهورية، كانت مشكلة اليد تلك قائمة، وكان سماحة الوالد يعاني باستمرار من ألم في عصب اليد، وربما كان يستيقظ ليالي كثيرة من نومه؛ وكانت هذه المشقات قد أصبحت جزءًا من البرنامج المعتاد لحياة سماحته، ولم يكن يُظهر ذلك أصلًا. إنّ الألم العصبي شديد جدًا ومؤلم؛ لكنّه، رغم ذلك الألم، كان يشارك في الجلسات أيضًا ويدير الأعمال. والمقصود أنّه، مع قلّة وقته المتاح ومع هذه المشكلة أيضًا، لم يكن غافلًا عن الاهتمام بوالده. وهناك شريطٌ بالغ الأهمية يتعلّق بما بعد صلاة الصبح في المنزل الواقع خلف مبنى مجلس خبراء القيادة الحالي. وفي ذلك الشريط، كان سماحته يتحدّث مع والده، شبيهًا بتلك الجلسات التي كانت تُعقد في الساعة الثامنة صباحًا في مشهد، ومن السنخ ذاته من تلك الأحاديث والمناقشات؛ مثلًا: قال فلان من العلماء كذا، وذكر فلان في الكتاب الفلاني كذا، أو الحديث عن قضايا الثورة الدستورية.

لو تكرّمتم، هل تصفون لنا قليلًا علاقة قائد الثورة الإسلامية المعظّم بوالده الراحل؟ كيف كنتم ترون هذه العلاقة في تلك المرحلة؟

ليس من السهل عليّ أن أصف هذه العلاقة وصفًا دقيقًا؛ لكنّي أرى أنّ ذلك الإحسان إلى الوالدين الذي أُوصينا به، كان سماحة الوالد يطبّقه على خير وجه. أي إنّ ذلك الاهتمام والعناية اللذين يُوصى بهما تجاه الأب والأُم، كان يؤديهما على خير وجه، وكان - بتعبير دارج - يعرف كيف يؤدّيهما حقّ الأداء. ولذلك إنّ أيّ شخص كان يرى علاقة سماحة الوالد بوالده، كان يصفها بأنّها علاقة مفعمة بالمودّة والاهتمام.

وفي مشهد أيضًا، كانت هناك تلك العادة الصباحية عند الساعة الثامنة، إذ كان يذهب كلّ يوم لزيارة المرحوم جدي. وكذلك إنّ عودته من قم إلى مشهد في مدة طلب العلم، بناءً على رغبة المرحوم جدي؛ وبطبيعة الحال بقرارٍ من والدي، هي أيضًا من الأمور المعروفة؛ إذ إنّه في تلك المدة كان يتولّى بمفرده رعاية والده وشؤونه. وكانت علاقة سماحة الوالد بوالده، حتى بعد مجيئه إلى طهران، علاقةً طيّبة جدًّا.

وفي مدة رئاسته للجمهورية، رأيتُ مرّات عدّة أنّه، رغم أنّ إحدى يديه كانت تؤلمه كثيرًا، وكانت شبه معطّلة تمامًا، فإنّه كان يواصل هذا النوع من الرعاية. وأذكر مرّة أنّه نقل والده بنفسه من الغرفة إلى الشرفة التي كان يضمّها ذلك المبنى، ثم غطّاه مراعاة المرحوم آية‌الله المشكيني للآداب الدينية. لقد أتى إلى جدّي بمنتهى التواضع. وكان المرحوم السيد المشكيني (رضوان الله عليه) حسن الحديث وعذب الكلام جدًا. وكان أساسًا، على الأقل بين العلماء المعاصرين، نادر النظير حقًا من جهة البلاغة، وهذا واضح أيضًا من خطاباته. وكنت أراه كثيرًا، وبسبب الألفة التي كانت بينه وبين والدي، كانوا يأتون صيفًا، حين يكون الجو في قم حارًا، مع العائلة إلى مبنى فارغ في رئاسة الجمهورية، وكانوا يتمشّون عصرًا في الفناء. وكان سماحة الوالد يأتي أيضًا لصلاة المغرب والعشاء ويأتمّ به. وجزء من الذكريات التي لدينا من مدة رئاسة الجمهورية يتعلّق أيضًا بذكريات الفطور في منزل المرحوم جدي في مشهد. كان سماحة الوالد، في مدة رئاسة الجمهورية، حين يسافر إلى مشهد، يتوجّه إلى غرفة في الحرم (في الطابق العلوي) في نهاية رواق الإمام [الخميني] الحالي. وكان ذلك القسم مخصّصًا للرجال، فإذا كانت والدتي معنا، كانت تذهب مع إخوتي إلى منزل والدتها. أمّا أنا، فكنت في الحرم مع والدي. وقد حدث مرّات عدّة أنّ سماحة الوالد قرّر في تلك الأسفار أن يذهب لزيارة والدَيه. ولذلك، كانت شاحنة صغيرة مغطّاة، تُستخدم أحيانًا لنقل الطعام، تأتي إلى العتبة في الصباح الباكر، وكان سماحته يركب في القسم الخلفي من الشاحنة نفسها مرتديًا المعطف والقبعة. وكان فريق الحماية قد سبقنا، وكانت الجدة والجد في الانتظار. وهناك، كان يتناول الفطور مع والديه، وكان سماحته يتعامل مع والده ووالدته بتلك الحالة من الودّ والوجه البشوش، ثم مثلًا، بعد ساعة، كنّا نعود. ولديّ أيضًا في ذهني ذكرى أخرى عن نوع العلاقة بين سماحة الوالد وجدّنا المرحوم، وإن كنت متردّدًا في بعض تفاصيلها. أصل القصة هو أنّ سماحته ذهب مرّةً إلى منزل والده، إلى تلك الغرفة السفلية نفسها. فانحنى احترامًا وقبّل قدم والده. ثمّ نقل له المرحوم جدي: «لقد رأيت أمير المؤمنين (عليه السلام) في المنام، فقلت له: هل تأذن لي أن أقبّل قدمك؟ فأذن لي، فقبّلت قدمه». هذا الاهتمام بالأب والأُم استمرّ حتى بعد وفاتهما أيضًا. فمن الأعمال التي نعرفها مثلًا أنّ سماحته، في أوائل المدة التي تلت وفاة والده المرحوم، وربما بعد وفاة والدته أيضًا - التي توفّيت بعد المرحوم جدي بثلاث سنوات وشهر واحد - كان يقول: «أنا أصلّي كل يوم ركعتين لأبي وأمي». يُتبع...

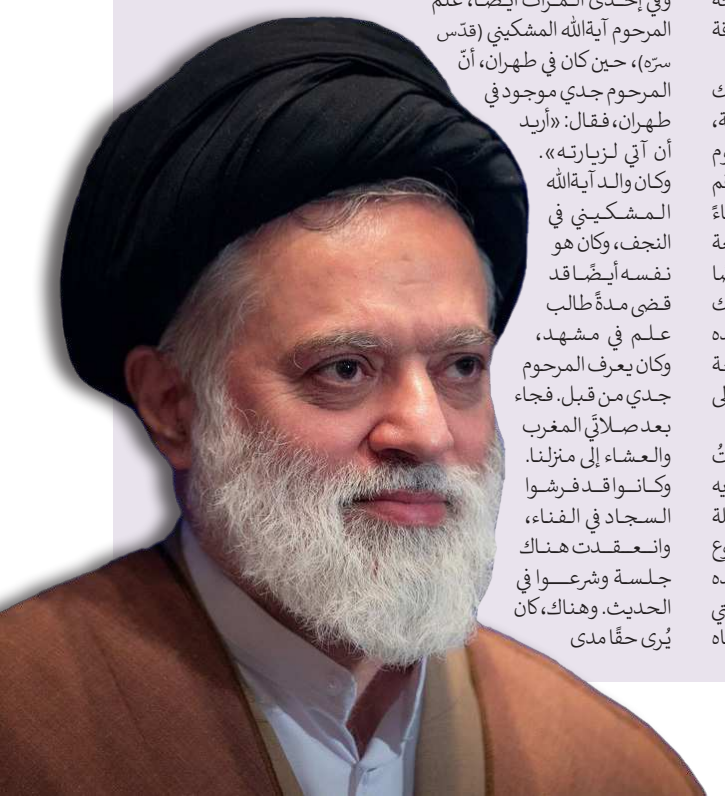

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الرضا(ع):

مَنْ زَارَنِي عَلَى بُعدِ دَارِي أَتَيْتُهُ يَومَ القِيَامَةِ فِي ثَلاثِ مَوَاطِنَ حَتَّى أُخَلِّصَهُ مِنْ أَهْوَالِهَا: إِذَا تَطَايَرَتِ الكُتُبُ يَمِيناً وَشِمَالاً، وَعِندَ الصِّرَاطِ، وَعِندَ المِيزَانِ

الشهيد شهرياري.. معلّم علّم العالم ادرس الاكتفاء الذاتي

الوفاق/ في زمنٍ تجاوز فيه الصراع على المعرفة حدود المختبرات ليبلغ مستوى معادلات القوة في العالم، لم تَعُد أدوار المعلّمين محصورة في الفصول الدراسية.

ويمثّل أسبوع المعلّم مناسبة لاستذكار الذين سعوا في هذا البلد إلى غرس مفاهيم الاكتفاء الذاتي وقيمه في نفوس طلابهم. ويُعدّ شهداء القطاع النووي مثالاً واضحاً على هؤلاء؛ إذ أمضوا أعمارهم في خدمة تقدّم إيران، وانتهى بهم المطاف إلى الاستشهاد على يد الكيان الصهيوني وأمريكا.

إن الطاقة النووية حق مشروع، والسعي نحوها حق أصيل للشعب الإيراني؛ غير أن ذرائع مثل احتمال تصنيع سلاح نووي تُستعمل كحاجز أمام الوصول إليها. ومع ذلك، أثبت التاريخ أن هذا العلم لا يمكن أن يهمل، بل يستمر على أيدي العلماء النوويين وتلاميذهم.

الشرارات الأولى التي غيّرت المعادلات

نشأ الشهيد مجيد شهرياري في أسرة كانت قريبة من العلم والدراسة. ومنذ سنّ الرابعة، كان كلّما وجد وقتاً فراغاً يجلس إلى جانب جدّته المعلّمة، فيتعلّم الحروف الأبجدية والأعداد وآيات من القرآن الكريم، مثل «السور الأربع». كان يتمتّع بذاكرة قويّة، ويكفيه تكرار الدرس مرة واحدة ليحفظه كاملاً.

وقد غيّر شغفه بالتعلّم معادلات سنّه أيضاً؛ فالتحق بالمدرسة قبل أقرانه بعام كامل. وكانت جدّته، التي شهدت على ذكائه واستعداده، سعيدة جداً بهذا الخبر. وكان دخوله إلى المدرسة حدثاً لافتاً في أجوائها وبين المعلّمين؛ إذ أثار الأمر اهتمام البعض كما أثار حسد آخرين، وكان يُقارن باستمرارٍ ببقية التلاميذ، الأمر الذي زاد من روح المنافسة في أجواء المدرسة.

ويبدو أنّ تغيير المعادلات كان من طبعه؛ ففي المنزل كان موعد إطفاء الأنوار الساعة العاشرة ليلاً، غير أن ذلك لم يكن يمنعه من مواصلة الدراسة ليلاً. فحين يتأكّد أن لا أحد يراقبه، كان يجهّز مصباحه اليدوي، يتمدّد على بطنه، ويبدأ بالقراءة. ومع ذلك كان دائماً يستيقظ باكراً بنشاطٍ وحيوية.

مسألة رفضها الجميع؛ لكنه لم يفعل!

كانت سرعة بديهته وذكاؤه يثبتان نفسيهما للآخرين باستمرارٍ. كان شغوفاً بحل المسائل ومواجهة المعادلات. وتعود إحدى هذه التجارب إلى أيام المرحلة الثانوية؛ إذ طرحت معادلة صعبة، ووضعت جائزة قيّمة لمن يتمكّن من حلّها.

وعندما عجز المعلّمون عن حلّها، اعتقدوا أن المسألة غير قابلة للحل، كما تراجع الطلاب واحداً تلو الآخر عن محاولة الفوز بالجائزة؛ لكن الشهيد مجيد شهرياري لم يكن ممن يتراجعون. فقد واصل العمل على المسألة عدّة أيّام متتالية، وتمكّن في النهاية من الوصول إلى الحل مستخدماً عدداً من القوانين والمعادلات.

وحين توجّه إلى مدير المدرسة لعرض إجابته، عمّت الدهشة الجميع؛ ليس فقط لأن المسألة قد حُلّت، بل لأنّه كان يُقال إن الخيّام وباسكال وحدهما تمكّنا من حل معادلة من هذا النوع، وها هو اليوم طالبٌ يُدعى مجيد شهرياري ينجح في ذلك.

حين يصنع الإيمان بالنفس طريقاً

كان قد اكتشف منذ سنوات الطريقة الصحيحة للتعلّم. ففي الوقت الذي كان أقرانه يتوجّهون إلى دورات الاستعداد للجامعة، كان يعتقد أن النجاح لا يتحقّق بالاعتماد على الآخرين، بل على الإنسان أن يجد طريقه بنفسه. وربّما كان هذا الإيمان هو ما منح لاحقاً مفاهيم الاكتفاء الذاتي والاستقلال العلمي معناها في المجال النووي. وكان يقول إنه متى وُجدَ الطريق، فلن يكون هناك ما يمنعُ حلّ أيّ مسألة.

وقد شكّل تخصّص الهندسة الإلكترونيّة في جامعة أميركبير الصناعيّة محطة مهمّة في مسار حياته. وجاء التحاقه بالجامعة متزامناً مع فترة الثورة الثقافية في الجامعات. وكان شغفه بالفيزياء والرياضيّات لا يُوصَف، حتى إن وقت الحصّة كان يمضي أحياناً في نقاشات علمية حادّة وأسئلة متبادلة بينه وبين أساتذته.

لا شيء غير ممكن

لقد قلب معادلات الجامعة أيضاً؛ فمن الأستاذ الذي كان معروفاً بالتشدد وبإعطاء الدرجة ١٥، استطاع أن ينتزع الدرجة ١٨. وحين ارتفعت تكاليف دراسته ومصاريفه، قرّر أن يُدرّس دروساً خصوصية للطلاب، كي يساهم -إلى جانب والده- بتوفير إعانة للأسرة. وكان من النادر أن يُدرّس أحداً دون أن يُحرز ذلك الطالب درجات عالية؛ وكان شعاره: «لا شيء غيرُ ممكن».

لم يكن يخاف من «غير الممكن» إلى حدٍّ يجعله يتوقّف عند دراسته؛ فقد دفعه ذلك إلى الالتحاق بالجبهة أثناء طلب العلم، وقاتل فترة في جبهة كردستان (غرب البلاد)، ثم عاد إلى الجامعة مع بدء الفصل الدراسي الجديد ليقف أيضاً في «الجبهة الثقافية» في مواجهة عدو ثورة إيران.

كان يقسّمُ يومه وليله: جزءاً للدرس والتحصيل، وجزءاً آخر للوجود في قسم الأبحاث التابع لجامعة الإمام الحسين(ع)، بحيث يشارك أصدقاءه في رصد أوجه النقص في مجال الكهرباء والإلكترونيات في البلاد. وبعد رحيل الإمام الخميني(رض)، اتخذ قراراً جديداً: وهو تقديم شخصية الإمام وخطّ الثورة لمن لم يكن يعرفه حق المعرفة.

حين يتحوّل العلم إلى مهمّةٍ

كان عازماً بجدٍّ على أن يخضع العدوَّ بعلمه؛ ومن هذا المنطلق اختار تخصصه في مرحلة الماجستير: الهندسة النووية، وهو المجال الذي يمكن أن يرفع إيران إلى قمم جديدة. إن النقص في قطاعات الطاقة والوقود والدواء زاد من حماسه وإصراره، وتمكّن للمرّة الأولى من وضع برامج للأجهزة الخاصّة بالمفاعلات النوويّة.

لقد جعل شغفه بالذرّة وبالعلم النوويّ يستعيد تلك الإرادة والفهم اللذين عاشهما منذ الطفولة، فكان يتابع كلّ مسألة بصبر ودقّة حتى يصل إلى النتيجة. هذه الروحُ جعلته ينفتحُ على مجال التعليم أيضاً؛ فبينما كان يتعلّم من أساتذته، كان يقف إلى جانبهم مساعداً، ويُدرّب العاملين والطلاب في هذا الاختصاص.

قدّم أطروحة الدكتوراه بعنوان «قياس أعماق الآبار»، وكانت ثمرة بحوث كثيرة وابتكار نوعيٍّ يمكن أن يعود بفائدة كبيرة على البلاد. وكان يرى أن استخدام الأشعّة يمكن أن يتيح استخراج كميّات النفط تحت الأرض من دون أن يفلت شيء منها. وقد طُبّق هذا العمل عبر جهاز القياس النووي المتخصص الموضوع على سطح الأرض، والذي يُظهر آخر قطرة نفط في البئر. وقد لقي هذا المشروع ترحيباً واسعاً من الشركات النفطية التي طلبت التعاون مع الشهيد مجيد شهرياري.

أستاذ يتجاوز حدود الدرس

بعد انتهاء دراسته، انضمّ إلى الهيئة التدريسية لجامعة أميركبير. كان شغفه بالتعليم أمراً معروفاً عنه؛ إذ كانت قاعاته دائماً ممتلئة، وكان هذا الإقبال يزيد من دوافعه لمواصلة التدريس. ففي حصصه كان يتيح لطلّابه فرصة التجربة والخطأ، وفي الوقت نفسه يحافظ على علاقة ودّية معهم.

مَن الذي ربّى آلاف «شهرياري»؟

كان الشهيد فريدون عبّاسي أحد أهم مساعديه، وقد صحبه الشهرياري -بالتشجيع والإرشاد- حتى مرحلة الدكتوراه، ومعها وصوله إلى حضور جادٍّ في المجال النووي داخل البلاد. غير أن التخصص النووي في إيران كان غاية في الندرة.

وبفضل جهود الشهيد شهرياري الحازمة، أُضيفت إلى الكلّيات ثلاث تخصّصات مهمّة وعمليّة: «الطبّ الإشعاعيّ»، و«تطبيقات الإشعاع»، و«دورةُ الوقود». ولم يتوان أيضاً عن المساهمة في بناء مبنىً جديد للكلّية، بل كان أحياناً يستعمل من نفقته الشخصية لدفع العمل إلى الأمام، كي تترسّخ هذه التخصّصات الثلاثة في قلب البلاد. وبذلك لم يتكاثر أثره بصفته «شهريارياً» واحداً، بل تضاعف حتى صار مئات «شهرياري» آخرين.

ولم يكن متبحّراً في المجال النوويّ فحسب، بل كان خبيراً أيضاً بجوانب إرسال الأقمار الصناعيّة؛ وبمساعدة الشهيد فريدون عباسي عالج أوجه النقص الفني في بعضها. كما أعاد إحياء وتشغيل البرامج النووية والرموز الحسابية الضرورية، وتولّى دوراً مهمّاً وحيويّاً في عملية التخصيب بنسبة ٢٠٪.

في ظلّ الظروف الحربية للبلاد

رؤية قائد الثورة الاسلامية الاستراتيجية للعلم والتكنولوجيا

الوفاق/ اعتبر قائد الثورة الاسلامية، في ظلّ الظروف الحربية، التقنيات الحديثة رأس مالٍ وطنيًا يعادل الحدود الجغرافية لإيران.

لقد شكّل استشهاد سماحة آية‌الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض)، قائد الأمّة وداعم التقدم العلمي والتكنولوجي للبلاد، مصابًا جللًا للمجتمع العلميّ وللعاملين في المجال التكنولوجي في البلاد؛ إذ إنّهم، إلى جانب فقدان قائد الثورة المعظّم، فقدوا أكبر داعمٍ ومرشدٍ لهم.

بعد اختيار سماحة آية‌الله السيد مجتبى الخامنئي قائدًا جديدًا للثورة، تعزز الأمل في استمرار مسار التقدّم العلمي والتكنولوجي للبلاد لدى الناشطين في هذا المجال.

وقد أكّد قائد الثورة الإسلامية، في رسالته بمناسبة اليوم الوطني للخليج الفارسي، أهمية العلم والتكنولوجيا، ولا سيّما التقنيات الأساسية والحديثة، ومن بينها تقنية النانو، وقال: إن تسعين مليون إيراني «يصونون جميع القدرات العلمية والصناعية والتكنولوجية للبلاد كما يصونون الحدود البحرية والبرية والجوية».

ويُظهر التحليل العلمي لهذه الرسالة عددًا من النقاط الأساسية:

أولًا: إنّ المكانة المحورية للعلم والتكنولوجيا في رؤية القيادة، حتى في ظلّ الظروف الحربية التي تمرّ بها البلاد، تدل على العمق الاستراتيجي لهذا الاهتمام؛ فهي نظرة تتجاوز القضايا اليومية لترسم أفقًا جديدًا للتقدم العلمي.

ثانيًا: إنّ وضع الثروات العلمية والتكنولوجية إلى جانب الثروات الطبيعية لإيران، مثل الخليج الفارسي ومضيق هرمز، يعكس رؤية استثمارية للعلم؛ فالعلم لا يُعدّ مكافئًا لتلك الثروات فحسب، بل يُعدّ أيضًا أداةً للحفاظ عليها والارتقاء بها.

ثالثًا: إنّ الذكر الصريح لتقنية النانو في رسالة قائد الثورة الاسلامية يدل على الأهمية الخاصة لهذا المجال في منظومة العلم والتكنولوجيا في البلاد، ويضاعف مسؤولية العاملين في هذا الميدان لتوسيع تطبيقات النانو.

رابعًا: إنّ التأكيد على أن التقنيات الإيرانية تُعدّ ثروة وطنية ووسيلة لتحسين حياة الناس يبعث برسالة واضحة إلى صانعي السياسات؛ إذ ينبغي أن تكون العلوم والتكنولوجيا في خدمة حلّ المشكلات الحقيقية للمجتمع، بحيث يشعر عامة الناس بآثارها الملموسة في حياتهم اليومية.

ويمثّل هذا النهج نقطة انطلاق مرحلة جديدة في سياسات العلم والتكنولوجيا في البلاد؛ مرحلة ستواصل، بالاعتماد على القدرات الشبابية والوطنية والتكنولوجية، مسار التقدّم العلمي لإيران بقوّة.

مساراتٌ نانويةٌ لتنقية المياه، ابتكار مشترك لباحثين إيرانيين وصينيين

الوفاق/ تمكّن باحثون إيرانيون وصينيون، من خلال تطوير محفّزٍ نانويٍّ ثنائيّ المواقع، من رفع كفاءة إزالة الملوّثات العنيدة من المياه.

وفي ظلّ تحوّل تلوّث الموارد المائية إلى أحد أبرز التحدّيات العالمية، قدّم باحثو جامعة البرز للعلوم الطبية، بالتعاون مع مراكز علمية دولية، مقاربةً مبتكرةً ترمي إلى تعزيز كفاءة عمليات التنقية.

وقد صمّم الفريق البحثي محفّزاً نانوياً قائماً على الأطر العضوية-الفلزية، ما أتاح له تجاوز كثيرٍ من القيود المعروفة في أنظمة فنتون-الشبيهة التقليدية إلى حدٍّ كبير.

ويتميّز هذا المحفّز باعتماده على مواقع فعّالة مزدوجة تُمكّنه من التفعيل المتزامن للمسارات الجذرية وغير الجذرية، الأمر الذي ينعكس تحسّناً ملموساً في إزالة الملوّثات المقاومة من المياه.

وتُظهر نتائج هذا البحث أن توظيف التصاميم الدقيقة على المقياس النانوي يساهم في تطوير تقنياتٍ مستدامةٍ ومنخفضة التكلفة وفعّالةٍ لتنقية المياه؛ وهي مسألةٌ تزداد أهميتها في ظلّ أزمة الموارد المائية المتفاقمة.

تُعدّ ملوّثات المياه من أبرز تحدّيات القرن الحادي والعشرين؛ إذ لا تهدّد جودةَ حياة الإنسان فحسب، بل تؤثر مباشرة في صحة الأنظمة البيئية أيضاً. فالمركّبات العضوية المعقّدة والأدوية والملوّثات الصناعية لا تتحلّل بسهولةٍ في البيئة، وقد تحوّل وجودها في المياه إلى أزمةٍ عالميةٍ متنامية. وفي هذا السياق، يُعتبر تطوير أساليب فعّالة ومستدامة ومنخفضة التكلفة لإزالة هذه الملوّثات من أولويات البحث العلميّ الحديثة.

وقد حظيت العمليات المعروفة باسم «فنتون-الشبيهة» باهتمامٍ واسعٍ باعتبارها من تقنيات الأكسدة المتقدمة، إذ تقوم على توليد أنواعٍ كيميائيةٍ نشطةٍ قادرةٍ على تفكيك الملوّثات المقاومة. غير أنّ هذا المجال يواجه تحدّياً أساسياً، وهو أن زيادة التفاعلية كثيراً ما تؤدي إلى انخفاض الاستقرار، والعكس صحيح؛ لذا أصبح تصميم محفّزاتٍ تجمع بين هاتين الميزتين في آنٍ واحدٍ مسألةً علميةً بالغة التعقيد.

وفي هذا الإطار، قدّم فريقٌ من الباحثين في جامعة البرز للعلوم الطبية، بالتعاون مع مراكز علمية دولية، كما أعدّة أولية، ونجحوا في تطوير محفّز قائم على الكوبالت يتميّز ببنية نانوية ومواقع فعّالة مزدوجة.

يُعرف هذا المحفّز بالتركيب $NC\text{-}25.75Zn_0.Co_0$، وقد جرى تصميمُه هندسياً بطريقة تمكّنه من تفعيل مسارات تفاعلية متعدّدة في آنٍ واحد. وهنا تبرز الأهمية الحقيقية للبُعد النانوي في هذا البحث؛ إذ أحكم التحكم في بنية المحفّز على المقياس النانوي، كما جرى ترتيب المواقع الفعّالة ترتيباً ذريّاً موجّهاً ومدروساً. ويتيح وجودُ نوعين من المواقع الفعّالة، وهما روابط Co–Co و Co–N، إمكانيةَ تفعيلِ مسارين مختلفين من الأكسدة بشكلٍ متزامن. فمواقعُ Co–Co تؤدّي دوراً رئيسياً في توليد جذور الكبريتات، في حين تسهم مواقعُ Co–N في إنتاج الأكسجين الأحادي. ويؤدّي هذا التكاملُ الذكيّ إلى سير عمليةِ تفكيكِ الملوّثات عبر المسارين الجذريّ وغير الجذريّ في الوقت نفسه.

وتُظهر نتائج هذا التصميم المتقدّم أنّ المحفّز المطوَّر يحقّق أداءً متميّزاً في إزالة الملوّثات، ولا سيّما المركّبات الغنيّة بالإلكترونات مثل التتراسيكلين، الذي يُعدّ من الملوّثات الدوائية الشائعة في الموارد المائية. كما أظهر النظام كفاءةً عاليةً في استهلاك العامل المؤكسِد (البيروكسيمونوسلفات)، إضافة إلى قدرة ملحوظة على مقاومة تعقيدات مصفوفة المياه، بما في ذلك وجود الأيونات والمركّبات المتداخلة.

ومن الخصائص البارزة لهذا المحفّز أيضاً توافقُه مع نطاقٍ واسعٍ من الظروف البيئية؛ إذ يُظهر أداءً مناسباً في مستوياتٍ مختلفةٍ من الأسّ الهيدروجيني (pH) وفي أنواعٍ متعددةٍ من جودة المياه، ممّا يدلّ على أنّ هذه التقنيةَ قابلةٌ للتطبيق في الظروف الواقعية، وليس فقط في البيئات المخبرية المضبوطة حيث تكون المعايير مثاليةً أكثر ممّا ينبغي.